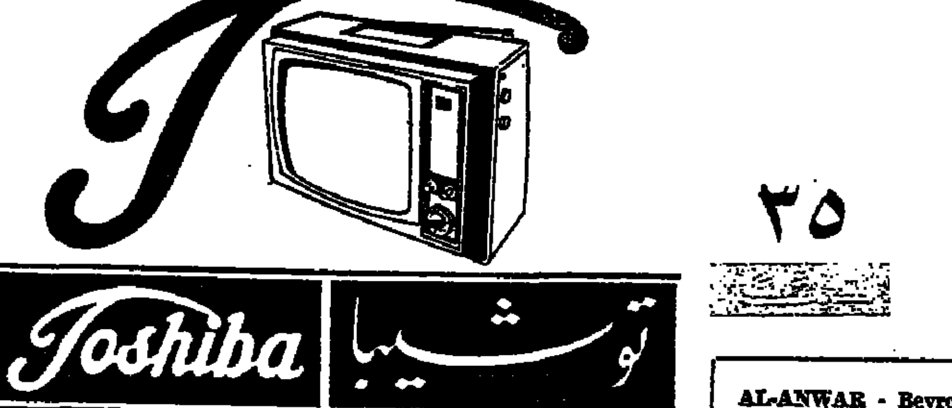


٣٥

الأنوار

١٢ صفحة

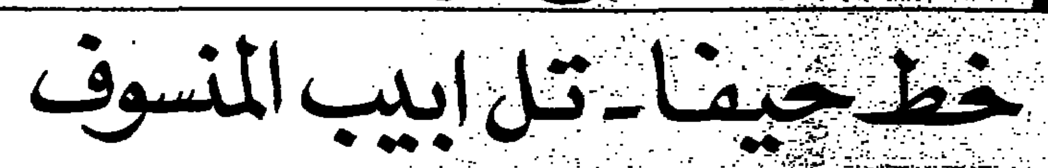
AL-ANWAR - Beyrouth 5 Octobre 1969 11e Année No. 3211

بيروت الاحد ٥ تشرين١ - ١٩٦٩ - السنة ١١ - العدد ٣٢١١





صور العدوان على لبنان







● انقاض احد المنازل التي نسفتها قوات العدو الاسرائيلي في عيترون اثناء هجومها الوحشي على الاراضي اللبنانية ● (صور اخرى على الصفحة ٤)

استشهدت سيدة واصيب خمسة مواطنين ، بينهم طفلان ، بجروح نتيجة للعدوان الاسرائيلي الوحشي على بلدة عيترون وغيرها من قرى الحدود اللبنانية مساء امس الاول . نسفت قوات العدو المغيرة سبعة منازل في عيترون ، و ٢٠ منزلا في مزرعة الدحيرجات . خطفت القوات الإسرائيلية ٣ مواطنين من عيترون هم محمد جميل خريزات ، وحسين علي سلامه ، ومحمود الشيخ احمد .

اما المواطنة التي استشهدت في عيترون فهي زوجة علي احمد ، والجرحى هم : محمد السيد حسن اصيب بطلقات في يديه ، وفايزة زوجة محمد السيد حسن واصابتها خطرة ، وطفلا محمد جميل خريزات الذي خطفته قوات العدو .

واصحاب المنازل التي نسفها العدو في عيترون هم : الشيخ احمد منصور ، ومحمد جميل خريزات ، واحمد السيد حسن ، والسيد حسن علي ، وعبد اللطيف مصطفى ، وعلي خليل سلامه ، وحميد منصور ، وجميل خريزات .

بلاغ عسكري لبناني

وكان ناطق عسكري لبناني قد ادلى بالتصريح التالي أمس :

« قام العدو الاسرائيلي عند منتصف ليلة ٣ — ٤ تشرين الاول الجاري ، بعدوان وحشي مستهدفا بعض المزارع والقرى الامامية المنفردة في منطقة الحدود الجنوبية .

« ففي الساعه ٢٣ اغارت قوة استراتيجية على مزرعتي الدحيرجات وتل الماري اللتين تبعدان كيلومترين عن الاراضي السورية المحتلة . كما اغارت في الوقت نفسه قوة اخرى على محلة العريض في طرف بلده عيترون التي تبعد حوالي كيلومتر عن الاراضي

« وقد خف قوة من الجيش لنجدة القرى المعتدى عليها واشتبكت مع العدو . ونتج عن هذه العمليات اصابة اربعة من اللبنانيين بجروح طفيفة بينهم امرأتان وتهديم عدة منازل ، ولم تعرف الاصابات في صفوف العدو .

بلاغ قيادة الكفاح الفلسطيني

هذا ، واكد ناطق عسكري باسم قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني

— البقيه على الصفحة ١٢ —

تفاصيل اجتماع مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء أمس ، لمدة ثلاث ساعات برئاسة الرئيس حلو وحضور الرئيس كرامي وجميع الوزراء . خصص حوالي ثلث ساعة لاقرار مشروع الموازنة بكامله ، واستهلك الوقت الباقي في تبادل الشكر على عقد الجلسة . تم وضع مشروع احيل على مجلس النواب يجيز لوزارة الدفاع عقد اعتمادات في سبيل التسلح ومن اجل المشاريع الدفاعية ، بمبلغ ٦٠ مليون ليرة لبنانية يغطى من زيادة رسم البنزين ، بحيث تصبح تنكة البنزين بثماني ليرات لبنانية .

(التفاصيل على الصفحتين ٢ و ٣)

مؤتمر قمة أم جبهة شرقية

الاوساط الدبلوماسية في نيويورك ، لا تخفي اعتقادها بان تنفيذ قرار مجلس الامن سوف يدخل قريبا مرحلة جديدة تسميها « مرحلة المفاوضات غير المباشرة بين العرب واسرائيل » بواسطة المبعوث يارينغ . وهي تتحدث عن (رودس) وتعني في الحقيقة ، قبرص .

ولكن هذه الاوساط ، في الوقت نفسه ، لا تخفي خوفها من ان يقود تصاعد الاشتباكات العسكرية على القناة واعمال المقاومة الفلسطينية الى حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

والسؤال القائم الان هو : هل تؤخر المحادثات او « المفاوضات غير المباشرة » الاصطدام العسكري ام يؤدي تصعيد القتال والمقاومة الى اقتناع متزايد عند الفريقين بان الحل السياسي غير ممكن ؟

كل شيء يشير الى ان الاحتمال الثاني هو الراجح .

ولكن بانتظار الاصطدام الكبير (المحتمل) .. او قبول اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن (غير المحتمل) ، هل تستمر الاوضاع على ما هي عليه ؟ والى متى ؟

الصحف البريطانية اخذت بدورها تتحدث عن حرب الثلاثين عاما او المائة عام .

ولكن ارقام الخسائر البشرية التي تتكبدها اسرائيل من جراء اعمال المقاومة الفلسطينية واشتباكات السويس — التي نشرت امس — تدل على ان اسرائيل لا تستطيع تحمل حرب الاستنزاف المستمرة .

من هنا ترجح حتمية قيام اسرائيل بعمل عسكري كبير لمحاولة وضع حد لهذا النزيف الداخلي . ولكن كيف ؟

ان احتلال المزيد من الاراضي العربية مستبعد ، لانه ، عسكريا ودوليا امر صعب ان لم يكن مستحيلا . تبقى عمليات الضرب عبر الحدود ، بواسطه الطائرات و « الهليكوبتر » وما تسميه اسرائيل « بالحملات العقابية » . ولان هذه العمليات لم تعط اي نتيجة فعالة حتى الان بالاضافة الى انها باتت تكبد اسرائيل مزيدا من الخسائر نظرا لتزايد القوة العربية الرادعة .

يبقى سلاحان آخران هما الحرب النفسانية والمؤامرات لايقاع الدول العربية في مأزق جديد ، يساعد اسرائيل على احداث تبديل في الموقف يحقق لها اهدافها او يعطل طاقة الصمود العربي عده اعوام اخرى .

ان الاشهر المقبله قد تشهد استئناف يارنغ لمهمته القديمة — الجديدة ، وتصعيدا للاشتباكات ، ولكنها قد تشهد أيضا مؤامرات عديدة تدعمها حرب نفسانية ، تقوم بها اجهزة « المخابرات المشتركة » باتجاه الدول العربية ولا سيما الانظمة العربية التقدمية ، وهي حرب تستهدف ، من جهة ، الحؤول دون قيام الجبهة الشرقية الضرورية لتصعيد المقاومة الفلسطينية كما تستهدف من جهة أخرى ، التمهيد للقيام بعمل عسكري اسرائيلي له مبرره الدولي .

ان عقد مؤتمر قمة عربي ، بعد المؤتمر الاسلامي وبعد موقف أميركا ، قد يكون خطوة تفرضها الاوضاع المستجدة دوليا وعربيا .

باسم الجسر

"ابو عمّار" مع الاشبال

● قام السيد ياسر عرفات « ابو عمار » بزيارة الى مدرسه « بيت المقدس » في عمان بمناسبة افتتاح السوق الخيري فيها ، حيث التقى مع بعض « اشبال » فتح . وفي الصورة يبدو ابو عمار يحيط به عدد من الاشبال ● (صوره خاصة من مراسل « الانوار » — تصوير كازريان)

قوات مصرية تعبر القناة وتدمّر مواقع العدو وصواريخه

عبرت قوات مصرية قناة السويس مساء امس الاول ، واشتبكت في معركة عنيفة مع العدو . دمرت القوات المصرية عشرة مواقع صواريخ للعدو . نقلت وكالات الانباء الاجنبية في برقيات لها من تل ابيب ، اعترافات الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع الهجوم المصري .

واعترف الناطق الاسرائيلي ايضا بان ما يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ جنديا مصريا اشتركوا في عملية العبور . وقال الناطق ان معركة عنيفة نشبت بين القوات المهاجمة والقوات الاسرائيلية ، وزعم أن حوالي ١٦ جنديا مصريا قد قتلوا ، ولم يذكر شيئا عن عدد القتلى الاسرائيليين .

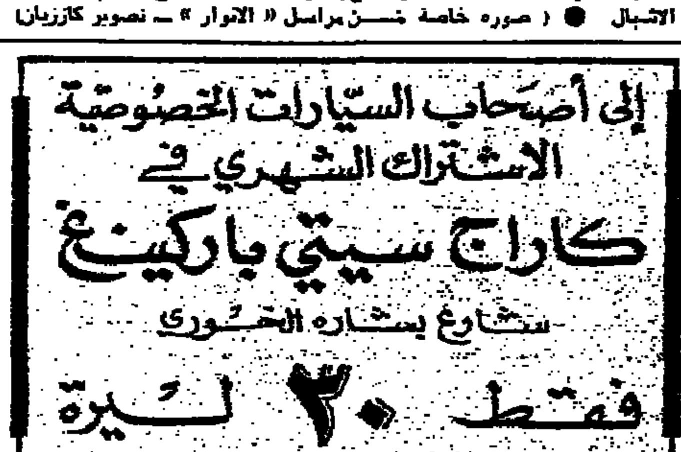
تفاصيل العملية

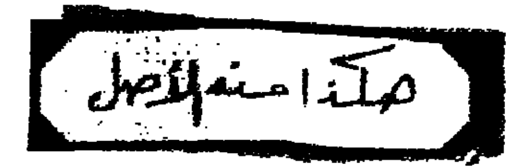
وكان المتحدث العسكري في القاهرة قد اعلن ان عملية العبور التي قامت بها القوات المصرية في منطقة الدفرسوار ليلة أمس الاول ، كانت من اجرأ العمليات التي تمت حتى الان . واذاع المتحدث بيانا بتفاصيل هذه العملية جاء فيه :

قامت مجموعة تقدر بحوالي مئة جندي بعبور القناة ومهاجمة موقع العدو شرق الدفرسوار وهو من اكثر مواقعه تحصينا من حيث الانشاءات والاسلحة الموجودة فيه .

وقد تمكنت المجموعة المصرية من العبور والوصول الى موقع العدو وفتحت ثغرة في الغامه واسلاكه

البقية على الصفحة — ١٢ —





هكذا اخذ الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - صب ١٠٣٨ / ٩١٨
تلفون : ٢٨٠٩٦٠ . ٥ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية صمدي وصالحه الطابق الثاني غرف رقم ٢٥ و ٢٦
شارع سوريا - تلفون ٢٩٥٨١٧ - ٢٥٥٠٨٢ - ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات :
عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج .

تفاصيل المناقشات "وحوار الشكر" في جلسة مجلس الوزراء

رئيس الجمهورية يعتبر النوم على الازمة طريقاً للخلاص من ازمات اخطر

كرامي يرفض زيادة الاعتمادات ويعلن : « ما فيش مصاري »

دامت جلسة مجلس الوزراء امس حوالي ثلاث ساعات خصص منها حوالي ثلث ساعة لاقرار مشروع الموازنة بكامله والوقت الباقي استهلك في تبادل كلمات الشكر على عقد الجلسة وقيام الوزراء بتصريف الاعمال منذ خمسة اشهر حتى الان ، قال الرئيس شارل حلو : « صحيح ان الازمة طالت ولكنها جنبتنا الوقوع في ازمات اخطر » ، واعلن اطمئنانه الى ان الجلسة عقدت بطريقة قانونية لا غبار عليها . حاول بعض الوزراء زيادة اعتمادات وزاراتهم ولكن الرئيس كرامي أعلن بحزم « مافيش مصاري » .

وكان الرئيس رشيد كرامي قد وصل امس الى بيت الدين في الساعة التاسعة صباحا ، اي قبل نصف ساعة من الموعد المحدد لانعقاد مجلس الوزراء ، فاجتمع الى رئيس الجمهورية في خلوة استمرت حتى الساعة العاشرة الا ربعا ، ثم انتقلا الى قاعة اجتماع مجلس الوزراء الذين كانوا حضروا جميعا باستثناء وزير الخارجية السيد يوسف سالم الموجود في نيويورك .

بدافع التضحية

وعند افتتاح الجلسة تحدث الرئيس شارل حلو مرحبا بالرئيس رشيد كرامي والوزراء ، ومعربا عن ارتياحه لانعقاد الجلسة « بدافع التضحية من اجل مصلحة البلاد العليا . »

ثم تطلع رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة المستقيلة وقال : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اثني على دولة الرئيس رشيد كرامي ، وعلى وطنيته نظرا للتضحيات التي قدمها ، خلال الظروف العصيبة التي مررنا بها ، وكان رائده دائما مصلحة لبنان العليا ، مع انه يعرف حق المعرفة ، ان ما هو مقدم عليه انما قد يضطره الى دفع الثمن من رصيده الخاص » .

طالت بالفعل

واضاف الرئيس حلو : لقد طالت الازمة بالفعل ، ولكن تجميدها بالشكل الذي تعرفونه جميعا جنبنا الوقوع ، مع البلاد ، في شر الازمات الاخرى . ان قبول دولة الرئيس كرامي مهمة تصريف الاعمال طوال فترة الازمة قد حال دون وقوع هزات سياسية نحن في غنى عنها .

والتفت الرئيس حلو الى الوزراء شاكرا لهم ايضا استمرارهم في اعمالهم ، وانضباطهم في المواظبة على تصريف الاعمال .

ورد الرئيس كرامي : « اشكر فخامة الرئيس على ثقته الغالية بي وبزملائي الوزراء ، ولقد كنا نعمل بوحي من ضميرنا الوطني وبارشادات فخامة الرئيس لارساء قواعد الحكم ولمنع مضاعفات الازمة . وبلساني ، وبلسان السادة الوزراء اشكر فخامته » .

وعاد الرئيس حلو الى القول :



● الشيخ بهيج تقي الدين وزير الانباء المستقيل يدلي بتصريحه ويظهر في الصورة الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع ●

ان الموازنة ، كما تعرفون هي عصب البلاد ، ولقد اقتنع دولة الرئيس بحضور هذه الجلسة بعد ان تأكد ان الفتاوى القانونية تعطي هذه الجلسة اللباس الشرعي الدستوري الذي لا يجوز الطعن به على الاطلاق . فنحن هنا حماة الدستور ، ونسير بوحي من الدستور ، ولا يعقل ان نقدم على عمل ما يخالف الدستور . واشكر مرة اخرى دولة الرئيس كرامي لاقتناعه بالفتاوى القانونية وبحضوره مع اصحاب المعالي السادة الوزراء ... وندخل الان في صلب مناقشة الموازنة بصورة عامة » .

« بدنا اعتمادات »

وهنا رفع اكثر من سبعة وزراء اصابعهم طالبين الكلام ، فاعطيت الكلمة الاولى لوزير البرق والبريد والهاتف السيد ميشال المر الذي قال :

— تعرفون يا فخامة الرئيس ويا دولة الرئيس ، الاعباء الجسام الملقاة على عاتق وزارتي . ولقد وضعت سلسلة مشاريع تساعد على تطوير الاعمال في الوزارة ، ولكن للاسف جمدت هذه المشاريع بسبب استقالة الحكومة . ولكنني فوجئت عند دراسة مشروع الموازنة ان اعتماداتها قد خفضت بشكل لا يسمح لي ولاي وزير جديد بان يسير حسب « خطة التطوير » التي وافق عليها فخامة الرئيس ودولة الرئيس . لذلك اتمنى زيادة الاعتمادات لنقوم بخدمة المواطنين على اتم وجه .

خوف من العجز

ورد الرئيس كرامي : اعتقد ان معظم السادة الوزراء سيطالبون بزيادة الاعتمادات . وتوفيرا للوقت طلبت الكلام لاقول انني بوصفي وزيرا للمالية قد اشرفت على وضع مشروع الموازنة بلقصى جهد مادي ، وليس بامكاني الموافقة على زيادة الاعتمادات خوفا من الوقوع في العجز . لذلك ارجو من الزملاء الاعزاء ان يصرفوا النظر عن المطالبة بزيادة الاعتمادات لوزاراتهم

وقال الرئيس حلو : لقد اطلعني دولة الرئيس على حقيقة الوضع المالي ، وما قاله دولته الان ينطبق على الحقيقة . واني اعدكم ودولته يوافقني ، بان نسعى الى تلبية رغباتكم في زيادة الاعتمادات ، عندما يتحسن وضع الموازنة .

رغبات النواب

واشار الوزير رينيه معوض الى انه في موازنة وزارة الاشغال العامة اعتماد بمليون ليرة خصص للطرق المحلية « فاذا لم يكن بالامكان زيادة هذا الاعتماد بحيث يتلاقى ورغبات النواب ، فارجو عندئذ تحويله الى بند الطرق الرئيسية » ..

● كرامي : قلت ما فيش مصاري يا رينيه بك ..

● معوض : مش عم يطلب مصاري يا دولة الرئيس .. عم يطلب نقل اعتماد بس ..

● كرامي : اذا كان طلبك نقل اعتماد مش مصاري فنحن موافقون . وتكرم عيونك يا رينيه بك !

قانونية ودستورية

وانتهت بذلك المناقشة العامة بالموازنة ، وقبل الدخول في التصويت على البنود ، تكلم السيد انطوان بارود ، الذي كان يحضر الجلسة ، وهو رئيس دائرة القضايا والتشريع في وزارة العدل ، فشرح كيف ان الجلسة التي يعقدها مجلس وزراء الحكومة المستقيلة هي قانونية ودستورية ولاغبار على شرعيتها .

وبعد هذا التطمين ، بدا مجلس الوزراء الموافقة على بنود مشروع الموازنة ، لكن الوزير بايكيان استوقف عملية التصويت حين قال :

— « هناك قضية مستشفى بعلبك ، وما يطلبه هذا المستشفى لا يزيد عن ٣٦٠ الف ليرة ، واستطيع ان اعطيه من موازنة وزارة الصحة ٢٠٠ الف ، يبقى ١٦٠ الفا ، فارجو الموافقة على زيادة هذا الاعتماد ، نظرا لحاجة المنطقة الى مثل هذه الموازنة .

● كرامي : موافق .. شرط ان يكون طلب الزيادة الاول والاخير .

● الرئيس حلو : اوافق اكراما لصبري بك كمان .

في ٢٠ دقيقة

وتم بعد ذلك التصويت على بنود مشروع الموازنة حسب طريقة الرئيس حماده المشهورة : « مين يوافق يرفع يده .. قبل » !

وهكذا تم التصويت على الموازنة برمتها خلال ٢٠ دقيقة .

وانتقل البحث بعد ذلك الى درس مشروع قانون لتأمين اعتماد اضافي للتسليح والمشاريع الدفاعية على ان تغطى نفقات هذا الاعتماد برفع اسعار صفيحة البنزين ٧٥ قرشا .

واعترض بعض الوزراء ، ليس على مبدأ المشروع ، بل لدرسه في جلسة مخصصة للموازنة ، فقال الرئيس كرامي ان من الضروري درس المشروع مع الموازنة ، فوافق الوزراء واقر المشروع تمهيدا لاحالته الى مجلس النواب .

وانتهت الجلسة فوقف الرئيس شارل حلو على باب غرفة مجلس الوزراء واخذ يودع الوزراء فردا فردا بابتسامة عريضة .

● مشهد من اجتماع مجلس الوزراء في قصر بيت الدين امس ، ويبدو الرئيس شارل حلو يتصدر الجلسة يحيط به رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء ● (تصوير جاك رزق)

حملة عنيفة ضد فتوى الخروج من "الورطة" واعتبارها سابقة دستورية خطرة

حمل نواب من الحلف الثلاثي و « تكتل الوسط » على الفتوى القانونية التي اعتمدتها الحكومة بعقد جلسة مجلس الوزراء واقرار مشروع الموازنة ثم احالته على مجلس النواب . اعتبر الرئيس صائب سلام هذه الخطوة « سابقة خطرة جدا » .

وقال السيد ريمون اده انه اعد دراسة قانونية تطعن بالفتوى التي وضعها السيد بيار داغر احد كبار القضاة المختصين بشؤون التشريع والتي بموجبها وافق الرئيس كرامي على حضور جلسة مجلس الوزراء امس .

لا حق لها

واضاف اده : ان لا حق للحكومة المستقيلة باحالة مشروع الموازنة على مجلس النواب كما انه لن يكون من حقها اصداره بمرسوم اذا انتهت المدة القانونية على احالته على المجلس ولم يصدق .

وذكر اده انه سيثير هذا الموضوع في حينه ، عندما يبدأ مجلس النواب درس مشروع الموازنة ، وسيطالب برد مشروع الموازنة ، واذا لم يقبل النواب فسيسجل ذلك للتاريخ .

باطل وغير شرعي

وتبعه السيد سليمان فرنجيه فقال : ان كل ما يصدر عن الحكومة المستقيلة ، غير تصريف الاعمال الروتينية ، فهو باطل وغير شرعي وغير دستوري ، وكان الاحرى بالرئيس شارل حلو وبالرئيس المكلف عدم الاعتماد على فتاوى السيد بيار داغر ، لان هناك فتاوى كثيرة تطعن بهذه الفتوى .

واضاف فرنجيه : وكما ان لهم « بيار داغرهم » فان لنا ايضا « بيار داغرنا » ، وبالاضافة الى ذلك عندنا نصوص الدستور الصريحة الواضحة التي لا تقبل اللف او الدوران او الفتاوى .

سابقة دستورية

وعلق الرئيس صائب سلام على انعقاد جلسة مجلس الوزراء فقال : ان الدستور لم يحدد المدة التي تعطى للرئيس المكلف لتشكيل حكومة والازمة الوزارية التي دخلت شهرها السادس ستكون سابقة دستورية خطرة جدا . ودعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد هي دعوة غير قانونية وتتحمل الطعن .

ومن جهة اخرى ، اتفق رأي معظم السياسيين على القول ان انعقاد جلسة مجلس الوزراء يعني ان الوضع الراهن قد يستمر الى ما شاء الله ، خاصة بعد ان تبين ان للحكومة المستقيلة الحق في تصريف شؤون الدولة في كل شيء وخاصة في التصويت على الموازنة وفي احالتها الى مجلس النواب .

تعليق كرامي على العدوان الاسرائيلي

قال رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في تعليق له على العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان : ان هذه الاساليب الغادرة التي تتبعها اسرائيل بين الحين والاخر ، والتي هي اشبه ما تكون باللصوصية ، لتفرض علينا اكثر فاكثر التيقظ والعمل الدائب من اجل الوقوف في وجه هذه المحاولات ، لتثبت للجميع ان لبنان على مختلف فئاته هو وحدة متماسكة من اجل الدفاع عن كرامته وحقه وسيادته .

اقتراح الانسحاب من الحكم يثير وزراء "الوسط" فيرفضون المذكرة

كشفت مصادر مطلعة امس النقاب عن اسباب الخلاف القائم بين اركان « تكتل الوسط » والوزيرين عبداللطيف الزين ونسيم مجدلاني . قالت هذه المصادر ان الخلاف يعود الى الاقتراح الذي تقدم به اخيرا صائب سلام وكامل الاسعد للانسحاب من الحكم .

وعلم ان الوزيرين هددا بالانسحاب من التكتل اذا لم يصرف النظر عن هذا الاقتراح .

ومنذ ذلك الحين اخذت العلاقات بين الوزيرين واركان « الوسط » تمر في مرحلة فتور الى ان تفجر الخلاف عندما تقرر رفع المذكرة الشديدة اللهجة الى رئيس الجمهورية .

وقد حاول اركان التكتل ، عبر اتصالات اجروها قبل الاجتماع الذي عقد امس الاول ، اقناع الوزيرين مجدلاني والزين ، بحضور هذا الاجتماع ، ووضع التعديلات التي يقترحان ادخالها على المذكره ، غير ان الوزير الزين ، رفض حتى مبدأ الاشتراك ، في أي اجتماع ، يعقد للبحث في موضوع المذكرة . في حين ، وافق مجدلاني ، على الحضور نظرا للعلاقات الخاصة التي تربطه بالرئيس سلام .

ولكنه خلال الاجتماع عارض بشدة مضمون المذكرة التي اعدها الرئيس سلام ، وحمل على ما اسماه « بسياسة الامر الواقع » التي يحاول التكتل ، اثباتها في هذه المرحلة .

تأجيل الاجتماع

وقد ادى هذا الموقف الى تأجيل البت في موضوع المذكرة الى اجتماع يعقد يوم الاثنين المقبل . على أن تجري خلال ذلك محاولات لاقناع الوزير الزين بحضور هذا الاجتماع .

وتتوقع مصادر مقربة ، ان يعود التكتل في آخر لحظة فيصرف النظر عن موضوع المذكرة ويكتفي بتكليف السيد فرنجيه بمقابلة رئيس الجمهورية والتأكيد على ضرورة تنفيذ مضمون المذكرة السابقة .

عودة عزت جعفر من لندن

عاد الى بيروت السيد عزت جعفر مستشار السفارة الكويتية في لبنان ، بعد غيبة استمرت شهرا ونصف الشهر في العاصمة البريطانية . وكان في استقباله على المطار اركان السفارة والعديد من الاصدقاء .

« فرطت » حفلة طهرا بك

كان امس موعد الحفلة التي دعا اليها فندق « البستان » في بيت مري لمشاهدة « عجائب » طهرابك . ولكن المدعوين الذين اشتروا بطاقات الحفلة فوجئوا في آخر لحظة بان الحفلة قد « فرطت » واختفى طهرا بك .

وبدأت الاسئلة توجه الى ادارة الفندق عما جرى فلم يأت جواب واضح . وقيل ان طهرا بك قد اختفى قبل موعد الحفلة ، وقيل ان سبب اختفائه خلاف مع ادارة الفندق على المبلغ .

ذكرى اسبوع

يصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة الحاجة

مسره سلطان

(والدة النائب الدكتور امين الحافظ)

وتقبل التعازي بهذه المناسبة في منزل شقيقها السيد راسم سلطان في حي ابو سمرا — ملك علم الدين في طرابلس

و « الانوار » تكرر تعازيها لنجل الفقيدة الدكتور امين الحافظ وآل سلطان سائلة لها الرحمة ولهم الصبر والعزاء .

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

عزت يوسف الزين

ستتلى آي الذكر الحكيم عن روح الفقيد الساعة التاسعة من صباح اليوم الاحد في ٥ تشرين الاول الجاري في بلدة كفر رمان . رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان .

قداس وجناز

في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الاحد يحتفل في كنيسة مار يوحنا المعمدان شارع اديب اسحاق (اول نزلة مستشفى اوتيل ديو) الاشرفية باقامة قداس وجناز بمناسبة مرور اربعين يوما لراحة نفس المأسوف عليه .

بولس أيوب فرح

عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة عن نفسه . راجين اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصه .

ذكرى اسبوع

يصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

رمزي جاد حبشي

وللمناسبة ستتلى اي الذكر الحكيم في منزل الفقيد ، شارع عمر بن الخطاب ، راس النبع ، ملك جوجو وخاطر .

تقلا يرئس وفد لبنان بنيويورك

كلف السيد فيليب تقلا سفير لبنان في باريس ترؤس وفد لبنان لدى الامم المتحدة لمناسبة قرب الموعد المحدد لمناقشة ازمة الشرق الاوسط .

وسيسافر السيد تقلا الى نيويورك خلال الاسبوع المقبل ليكون هناك في ١٥ تشرين الجاري .

شكر خاص

على هامش جلسة مجلس الوزراء وجه الرئيس شارل حلو الى القانوني بيار داغر شكرا خاصا على الفتوى التي وضعها واوضحها بالتفصيل فكانت اساس اقناع كرامي بحضور مجلس الوزراء و « تمرير » الموازنة الى مجلس النواب .

وعناله

عند انتهاء جلسة مجلس الوزراء ، قال الوزير عثمان الدنا للرئيس شارل حلو :

— ارجو ان لا يكون هذا اللقاء هو الاخير يا فخامة الرئيس وذلك لتحريك الاعمال .

ورد رئيس الجمهورية :

— احيل هذا الكلام الى دولة الرئيس كرامي !



كرامي يتحدث بالتفصيل عن اعمال مجلس الوزراء
زيادة اسعار البنزين لتغطية نفقات مشروع جديد للتسليح والشؤون الدفاعية تكاليفه ٦٠ مليون ليرة

اعلن رئيس الحكومة رشيد كرامي امس انه تم حذف مبلغ ١٤ مليون ليرة من الموازنة العادية ، وتم وضع مشروع مستقل احيل على مجلس النواب يجيز لوزارة الدفاع عقد اعتمادات في سبيل التسلح ومن اجل المشاريع الدفاعية على مبلغ ٦٠ مليون ليرة يغطى من زيادة على رسم البنزين بحيث تصبح تنكة البنزين بثماني ليرات لبنانية . وتحدث كرامي بالتفصيل عن ارقام الموازنة ونسبة الزيادات التي طرات عليها ووسائل تغطيتها .

وتحدث رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء الى الصحافيين ، فاشار الى الاسباب التي حملته على الموافقة على عقد جلسة مجلس الوزراء ، وقال ان ذلك كان من اجل اقرار الموازنة واحالتها على مجلس النواب ضمن المهلة الدستورية .

لا بد من الموافقة

وبعد ان اورد كرامي المبررات القانونية لعقد جلسة مجلس الوزراء ، قال : كان لا بد من الموافقة على انعقاد المجلس لاقرار الموازنة ولتسوية بعض الاوضاع المتعلقة بتاسيس شركات ، نظرا لما لذلك من علاقة وتاثير على الاقتصاد الوطني ، وغيرها من المشاريع التي لا تتعدى هذه الصفة التي حملتنا على ان نتحمل مسؤوليتنا التي حملناها طول هذه المدة من اجل خدمة المصلحة العامة ، لان عدم القيام بهذه المسؤولية وتحملها قد ينتج عنه ضرر لا يجوز ان نكون السبب فيه .

الكتب والاقساط المدرسية

وردا على سؤال بشأن غلاء الكتب والاقساط المدرسية ، قال : ان هذه الامور لا تتطلب بحثا او قرارا من مجلس الوزراء ، وانما هي من الامور العادية التي باستطاعة الوزارة المعنية ان تتولى معالجتها واتخاذ التدابير التي تراها مناسبة بصددها .

الجو السياسي

وسئل كرامي كيف يبدو الجو السياسي بعد اجتماع مجلس الوزراء الذي انقطع عن عقد الجلسات منذ ١٦٢ يوما فاجاب : ان الفترة التي مرت على الازمة السياسية دلت على الرغم من خلافات الراي في الامور المطروحة ان المواطنين على اختلاف نزعاتهم يظهرون من الوعي والادراك ما يشير الى التفهم الذي يمنع الخروج على ما يؤدي الى الاستقرار واستمرار العمل بما يكفل المصلحة العامة التي يحرص عليها كل لبناني .

وقال : اننا لا نزال نسعى وسنتابع السعي من اجل الوصول بأقرب ما يمكن من الوقت الى تاليف حكومة جديدة تقوم بتحمل مسؤولياتها .

وتحدث الرئيس كرامي عن ارقام الموازنة الجديدة ، فقال ان موازنة ١٩٧٠ بلغت ارقامها ٧٢٨ مليون ليرة و ٥٠٠ الف ليرة ، اي بزيادة ٦٧ مليون و ٦٠٠ الف ليرة عن سنة ١٩٦٩ .

واضاف : وهنا لا بد لي من ان اقول ان هذه الزيادة قد تبدو للبعض بسبب الظروف الحاضرة زيادة مصطنعة ، والجواب على ذلك هو ان وزارة المال اعتمدت المداخيل التي تحققت فعليا على الرغم من الازمة القائمة ، وهذه الارقام تدل على زيادة في الواردات هي التي اعتمدت ، فتمكنت معها وزارة المال من ان تضع الموازنة على النحو الذي اشرت اليه من حيث الزيادة ، وعلى ان هذه الموازنة قد وضعت ايضا مع مراعاة مبدأ التوازن بين الصرف والمدخول .

تفاؤل له مبرراته !

ومن ناحية ثانية قال الرئيس كرامي ان للتفاؤل الذي وضعت على اساسه الموازنة له مبرراته ، ليس فقط من حيث الارقام وانما ايضا من حيث الثقة بالشعب الذي برهن عن وعي وعن ثقة بالبلاد ، مما جعل العمل يستمر والامور تستقر .

وقال : ان الزيادة خصصت في الجزء الثاني والجزء الثالث من الموازنة اي للمشاريع المنتجة ، بينما اجرينا عصرا في النواحي غير المنتجة اي في الجزء الاول .

واضاف : واريد هنا ان اعطي بعض الارقام ، لاقول ان الزيادة التي طرات على الجزء الاول من الموازنة والتي تبلغ نسبتها ٥٫٧٠ بالمئة ، هي زيادة طبيعية تحصل كل سنة بسبب الزيادات القانونية على معاشات الموظفين .

تغطية الزيادات

وبعد ان شرح كرامي تفاصيل الزيادات التي طرات بالنسبة لكل وزارة ، قال ان هذه الزيادات غطيت من زيادة التقديرات على الضرائب بعد تنزيل بعض الواردات ومنها مدفوعات شركات البترول ورسوم المواد الملتهبة .

وقال : ان هذه الزيادات هي التي مكنت من تغطية زيادة الجزء الاول والجزء الثاني . اما زيادات الجزء الثالث فتغطيتها هي عن طريق قانون الموازنة اذ اجاز للحكومة اصدار سندات مالية .

موازنة الدفاع

ومضى كرامي قائلا : هناك ناحية اخرى اريد ان اشير اليها تتعلق بوزارة الدفاع الوطني ، لقد اضطررنا الى حذف مبلغ ١٤ مليونا من الموازنة العادية ، وقد وضعنا مشروعا مستقلا ، احلناه على المجلس النيابي من اجل الاجازة لوزارة الدفاع الوطني ان تعقد اعتمادات في سبيل التسلح ومن اجل المشاريع الدفاعية . هذه الاجازة بعقد الاعتمادات على مبلغ ٦٠ مليون ليرة ، تغطى من زيادة على رسم البنزين ، بحيث تصبح تنكة البنزين بثماني ليرات لبنانية ، اي بزيادة ٢٫٧٥ قرشا على الليتر الواحد .

وقال : وهذا المشروع المستقل ارسلناه بالصورة العادية لكي نبحثه مع مجلس النواب . وتحسسا منا بواجبنا في هذه الظروف التي تتطلب امر العناية بامور الدفاع والتسلح والتجنيد الاجباري وغير ذلك مما يرتبط بالشؤون الدفاعية والتي تتطلب اموالا ليست متوافرة بالطرق العادية والمداخيل التي تعتمد عليها الدولة ، كان لا بد من وضع مشروع القانون هذا وتغطية تلك المبالغ عن طريق رسوم جديدة هي رسوم البنزين .

هذا واذلى السيد عمر مسيكة الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة ببيان عن اعمال المجلس قال فيه ان المجلس صدق على مشروع قانون قطع حسابات ١٩٦٨ ، وعلى مشروع قانون يجيز للحكومة ان تفتح في موازنات السنوات الخمس المقبلة اعتمادات بقيمة ٦٠ مليون ليرة لتحقيق برنامج تسليح الجيش .

تأسيس شركات

وعلم ان مجلس الوزراء وافق على تأسيس عدة شركات ، كما وافق على مشاريع مراسيم تعديل انظمة شركات مساهمة ، كما وردت في الملف ، ودون ان يبحثها بالتفصيل ، على اعتبار انها استوفت البحث في الدوائر التي مرت بها قبل الوصول الى مجلس الوزراء .

ومن بين الشركات التي تم الترخيص بتاسيسها ، الشركة المالية للاستثمار ، وموضوعها ادارة واستثمار موجودات بنك « انترا » . ويبلغ رأسمال هذه الشركة ٢٨٠ مليون ليرة لبنانية .. اما مؤسسوها فهم : الدولة اللبنانية ، دولة الكويت ، حكومة قطر ، شركة « سي. سي. سي. » الاميركية .

وقال وزير العدل السيد شفيق الوزان في تصريح ادلى به بعد الجلسة ، انه لا يحس بشعور جديد بالنسبة لاجتماع مجلس الوزراء لانه كان طول هذه المدة يمارس مهماته في تصريف الاعمال في وزارة العدل . وقال : لا شك بان عودتنا في اول اجتماع لمجلس الوزراء قد وضعتنا في جو جديد يتعلق بامر مهم من امور الدولة وهو اقرار مشروع الموازنة .

وقال وزير البريد والبرق والهاتف السيد ميشال المر : ان الواجب قضى علينا ان نحضر هذه الجلسة لاقرار مشروع الموازنة نسبة لاهميته ، ولان اكثر مصالح المواطنين والبلاد مرتبطة باقرار هذا المشروع .



● الرئيس كرامي يستمع بمشروع الموازنة في حديثه عن ارقامها بعد اجتماع قصر بيت الدين امس

حديث الاحد

بقلم عزت صافي

بروفة تشرين استعدادا لمعركة آب

اجتمع مجلس الوزراء امس ، وحدثت السابقة .

دخل اجتهاد جديد على النصوص القانونية والدستورية . حكومة مستقيلة منذ خمسة اشهر اجتمعت مجددا ووضعت مشروع الموازنة .

بالنسبة للدستور هناك اكثر من اجتهاد حول شرعية هذا العمل . وكل اجتهاد يمثل رايا سياسيا اكثر منه رايا قانونيا .

انما بالنسبة لمصلحة البلاد فهذا ما كان يجب ان يحصل . لانه من غير الطبيعي ان نصون حرفية الدستور وتبقى البلاد في خراب .

وعندما تخرب البلاد ليسلم الدستور حرفا حرفا يكون لبنان ، او المسؤولون في لبنان ، قد قضوا على مبرر وجود الدساتير .

وهذه ليست المرة الاولى التي يدخل فيها الدستور وسيلة لصراع سياسي بين الفريقين النيابيين .

الان يمكن القول ان لبنان يستطيع الاستمرار في الوضع الراهن الى ما شاء رئيس الجمهورية او اكثرية مجلس النواب .

فما داموا قد وجدوا حلا لاقرار مشروع قانون الموازنة فليس ثمة ما يدعو الى الاسراع بتشكيل حكومة جديدة تحمل صفة الشرعية لمجرد مثولها امام المجلس وحصولها على اكثر من ٥٠ صوتا .

والان يمكن القول ان الازمة قد تخطت نقطة الانفجار ودرجت في ميادين الروتين والبطء وسط حوار الطرشان .

فحتى ٢١ تشرين الاول لن يكون هناك اي حديث الا عن انتخاب رئيس المجلس الجديد .

وبعد ٢١ تشرين الاول يبدأ الحديث عن « ضرورة تشكيل حكومة جديدة » . فماذا يمكن ان يقال في ذلك الحين ؟

هذا نموذج :

« اعرب رئيس الجمهورية عن رغبته في وضع حد للازمة الوزارية بعدما انتهت معركة رئاسة المجلس ، وسيجتمع لهذه الغاية مع الرئيس المكلف رشيد كرامي للبحث في هذا الموضوع » .

« اجتمع الرئيس كرامي الى رئيس الجمهورية وصرح بعد ذلك بان البحث تناول مختلف الامور الراهنة ، ومن الطبيعي ان يكون موضوع تاليف الوزارة من ضمن الابحاث التي عرضت في الاجتماع » .

« قرر « تكتل الوسط » تحريك مذكرته التي يهدد فيها باللجوء الى الاساليب التي يراها مناسبة لانهاء الازمة » .

« اجتمع الحلف الثلاثي وتم الاتفاق بين اركانه على ضرورة الخروج من هذا المأزق في اسرع وقت وتقرر مقابلة رئيس الجمهورية لابلاغه هذه الرغبة » .

« قابل اركان الحلف الرئيس حلو واطلعوه على وجهة نظرهم وتقرر العودة الى اجتماع اخر للنظر في الترتيبات التي يمكن تنفيذها في حال استمرار الازمة » .

« جرت مباحثات بين الرئيس كرامي واركان الجبهة الديمقراطية تناولت تطورات الازمة وتقرر استمرار المشاورات لما فيه مصلحة البلاد » .

هل نتابع عرض هذه النماذج من التصريحات والاخبار التي ستصدر عن المراجع المسؤولة من الان وصاعدا ؟

هل فيها شيء جديد غير ما نشر حتى الان ؟..

ابدا .. ابدا ..

اذن ، سنبدأ من جديد ، ليس وكاننا في ٢٣ نيسان ١٩٦٩ بل وكاننا في تشرين ١٩٦٧ .

يعني ان سنتين من الزمن مضتا في الحديث ضمن اطار ضيق لا يتسع لاكثر من جملة واحدة هي : تشكيل حكومة تمثل الفريقين وتضم كل احزاب الفريقين .

سنتان من عمر العهد انقضتا في هذا الحوار ، وقبلهما ثلاث سنوات .

والان لم يبق الا سنة واحدة ستنقضي ايضا في حوار الطرشان .

ولكن هذا الحوار لا بد ان يتوقف قريبا .

بل قد يتوقف فور انتخاب رئيس المجلس . لان المعركة ستنتقل الى ميدان رئاسة الجمهورية . وفي هذا الميدان سيتخطى الصراع رئاسة الحكومة وكل الوزارات .

فالذين كانوا طامعين برئاسة الوزراء ، والذين كانوا طامعين باحتلال مقاعد وزاريه ، كلهم سيتخلون عن مطالبهم ولن يتمسكوا بشيء الا بمقدار ما يؤثر تمسكهم على مجرى معركة رئاسة الجمهورية .

ولذلك فان « بروفة » معركة الرئاسة الاولى ستجرى في معركة الرئاسة الثانية .

فكيف يجري الان اعداد هذه « البروفة » استعدادا لمسلسلها في ٢١ تشرين الاول ومن ثم في اب المقبل ؟

بالنسبة للجبهة الديمقراطية وسائر كتل النهج لا جدل حول ترشيح الرئيس صبري حمادة . وقد اقفل الجدل هذه المرة كون الرئيس عادل عسيران وزيرا في الحكومة المستقيلة .

اما بالنسبة لسائر الكتل (الحلف والوسط والمستقلون) فان الحوار حول الرئيس كامل الاسعد وغيره هو حوار شكلي ، لان الاسعد هو مرشح الحلف وليس احدا سواه .

والحوار الجاري حول الاسعد بين الحلف وتكتل الوسط يجعل الحلف في مركز القوه بالنسبة للوسط في هذه المرحله .

ذلك ان « الوسط » عنده مرشح لرئاسه المجلس ومرشح لرئاسة الجمهوريه ، في حين ان الحلف عنده مرشح لرئاسة الجمهوريه فقط ، ولا يمكن ان يؤيد الحلف مرشحين اثنين للوسط .

والحلف يقول للوسط : انا نسير معك في معركة رئاسة المجلس شرط ان تسير معنا في معركة رئاسة الجمهوريه .

ولا يستطيع الوسط ان يحدد موقفه منذ الان ، لانه لو فعل ستكون النتيجه حتما انفراط عقده .

وهل يمكن ان يبقى عقد « الوسط » مكتملا اذا تعهد منذ الان بتاييد مرشح الحلف لرئاسه الجمهورية ؟

هل يوافق على ذلك الرئيس صائب سلام ؟

هل يوافق السيد سليمان فرنجية ؟

طبعا ، مستحيل في هذا الظرف على الاقل .

والحلف ايضا هل يعلن تاييده للاسعد دون اي شرط ؟

يبدو ان هذا الاحتمال غير وارد .

ولكن هذا لا يعني ان قرار التاييد لن يصدر ، فالاسعد هو المرشح الطبيعي للحلف ، وليس للحلف مرشح سواه ، حتى لو لم يتعهد الوسط بتاييد مرشح الحلف لرئاسه الجمهورية سلفا .

من هنا يتاكد ان « بروفة » ٢١ تشرين الاول ستمثل بالاشتراك بين الحلف والوسط ، لتبدأ فيما بعد الاستعداد لمسرحية انتخاب رئيس الجمهوريه في شهر اب المقبل .

ولعله من المستحيل الحكم منذ الان على التطورات والنتائج .

انما الواقع يسمح ببعض التكهنات ، منها :

اولا : ستحصل استمرار الاتفاق بين اركان الحلف الثلاثي ، لان كلا منهم يضمر شيئا ويتظاهر بعكسه .

فالرئيس الاسبق كميل شمعون يقول انه غير مرشح . ولكنه عندما يرى الظرف مناسبا سيتقدم الى المعركه معتمدا على رصيده الذي بدأ بعد سنة ١٩٥٨ .

والسيد ريمون اده يقول ايضا انه غير مرشح ولكنه في كل خطوة وفي كلمة يقولها يعمل على اساس انه مرشح ، خصوصا ان اسمه مطروح من زمان ولو ان رصيده لم يرتفع مرة عن خمسة أصوات .

اما الشيخ بيار الجميل فانه لا يعلن ترشيحه ولا يعلن رفضه النزول الى المعركة .

فهو يعلم انه في حال اجراء استفتاء داخل الحلف لمعرفة الاكثر حظا باصوات من الفريقين سيأتي هو الاول . لان الشيخ بيار هو الوحيد الذي يمكن ان ينال اصواتا من خارج الحلف الثلاثي ، وعلى هذا الاساس يفترض ان يجمع نواب الحلف على تاييده .

ولكن ، هل يوافق شمعون واده ؟

هذا السؤال يبقى مطروحا حتى اسبوع المعركه .

اما مرشح « الوسط » السيد سليمان فرنجيه فانه يعمد على ان يكون مرشح التسويه بين الحلف والنهج .

ولكن ، هل يوافق الحلف ؟

الجواب عن السؤال يأتي الان فورا : مستحيل .

هناك حاله واحده يوافق فيها الحلف على تأييد مرشحه ، وهو ان يعلن كتل النهج اولا تاييدها له .

لذلك يمكن ان نسمع قريبا ان الحلف قال للسيد فرنجيه : هات ٢٥ صوتا من الكتل الاخرى وهذه اصواتنا لك ..

يقول ذلك لتكون له حجه القول للوسط : نحن معنا ثلاثون صوتا فاعطونا اصواتكم وعلينا تامين الفوز في المعركه .

اما النهج فليس له الان اي موقف ..

انه ينتظر تطور العلاقات بين الحلف وتكتل الوسط ..

والنهج ، لا يتوقع ، طبعا ، ان يخرج الحلف من المعركه ويلقي باصواته اليه .. انما ينتظر ان يخرج « الوسط » ويلقي باصواته .

حتى في حال استمرار الحلف والوسط في المعركه فان النتيجه تكون مضمونه لمرشح الحلف .

النهج هو الكتله الوحيده صاحبة النسبه العدديه الاكثر ، وهو الكتله الوحيده التي لا خوف عليها من الخلاف والانشقاق .

ومن الان حتى شهر اب ستبرز اكثر من احتمال . وستكون مشكلة رئاسه الحكومة نقطه في بحر معركة رئاسه الجمهوريه .

بيان المطران ابيفانيوس حول ازمة الكنيسة الارثوذكسية

اذاع المطران ابيفانيوس زائد متروبوليت عكار وتوابعها للروم الارثوذكس بيانا حول الازمة الارثوذكسية . قال ان هناك مخططا لشق الكنيسة الارثوذكسية .

واشار البيان الى تاليف لجنة مجمعية من السادة مطارنة حماه وعكار وبيروت والارجنتين والبرازيل لتقوم بادارة الكرسي الانطاكي طيلة مدة مرض غبطة البطريرك ثيودوسيوس .

كما اشار البيان الى شكاوى المندوب المجمعي المكلف بادارة ابرشية دمشق من مداخلات من وصفهم بالبطانة البطريركية المقيمة مع البطريرك في المستشفى ومساكنتهم له وعدم تمكينهم اياه من التصرف بواردات الاديرة والاوقاف البطريركية ومصروفها . مما ادى الى اجتماع المجمع المقدس للنظر في هذا الامر ودرس الحال . وتم يومها تحديد صلاحيات اللجنة المجمعية .

ويقول المطران ابيفانيوس زائد في بيانه ، انه على الرغم من هذه الصلاحيات ، ما فتىء الاسقف ايليا الصليبي المقيم في المستشفى مع البطريرك يعمل مع رفاقه ليعطل اعمال المندوب المجمعي ويعاكس اعمال اللجنة .

وقال : وفي اثناء ذلك انتقل الى رحمته تعالى الكسندروس مطران حمص ، ثم اغناطيوس مطران حماه ، ثم ايليا كرم مطران جبل لبنان ، فاخذت البطانة البطريركية مع المطارنة المتحزبين المشرفين في دير مار الياس شويا سنة ١٩٦٦ تعمل بروح الحزبية ، كما فعلت سابقا في طرابلس وحوران واللاذقية ونيويورك وزحله للسيطرة على الترشيح في الابرشيات المذكورة او ابطاله اذا لم يكن حسب رغبتهم ، كما تعمل الان في حمص وحماه رغم الاجراءات القانونية التي تمت في هذا السبيل . .

ثم تحدث البيان بالتفصيل عن المحاولات التي بذلت لتعطيل اجتماع المجمع المقدس من قبل المتحزبين .

وربط البيان بين هذه التصرفات وبين مقال صدر في احدى صحف بيروت بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٦٩ ، تحت عنوان « المطران الاحمر الارثوذكسي » ، وقال ان هذا المقال يكشف الخطة الموضوعة لشق الكنيسة الارثوذكسية ، ذلك ان صاحب المقال اورد العبارة التالية : « اننا مع حرصنا واستماتتنا في سبيل الابقاء على وحدة الكنيسة الارثوذكسية ، نؤكد للفريق الاخر اننا لن نسمح له بادخال الكنيسة في التعيم الشيوعي حتى ولو ادى ذلك الى انفصال كنيسة سوريا عن كنيسة لبنان .. واقامة بطريرك لكل منهما ، وانا نطمئنهم سلفا بان بطاركة المسكونة والاسكندرية والقدس واليونان وغيرهم لن يعترفوا بنظامهم الجديد . »

وقال المطران ابيفانيوس ، ان هذا مما يدل على ان هناك مخططا لشق الكنيسة . اما قول كاتب المقال ان مندوب الكنيسة الروسية في دمشق يسعى لتهديم الكنيسة وتشييعها ، فهو افتراء وقح ، وما عليه الا ان يقصد روسيا ليشاهد عظمة الكنيسة فيها ويلمس امجادها ، وحسبه ان ينعم بمستشفى مار جرجس الارثوذكسي في بيروت وهو مثال حي على ما للكنيسة من الفضل والاحسان والمعطيات في مختلف الجهات .

وتساءل المطران ابيفانيوس اخيرا : هل يلام اهل دمشق اذا غضبوا ومطرانهم البطريرك ثيودوسيوس ما زال قابعا في مستشفى مار جرجس لا يهتم لامورهم ، ولا يلبي طلباتهم .

ثم وجه سؤالا الى اصحاب السيادة المطارنة اعضاء المجمع الانطاكي المقدس قال فيه : « هل ان صحة صاحب الغبطة البطريرك ثيودوسيوس السادس تمكنه من ممارسة صلاحياته ام لا ؟ »

« فاذا كان سيادته صحيح الجسم ، فلماذا يبقى في المستشفى ببيروت بعيدا عن مركزه في دمشق ؟ واذا كان مريضا ، فلماذا لا يتخذ المجمع المقدس الاجراءات التي ينص عليها القانون الاساسي ؟ وهل يجوز ان يبقى المركز البطريركي شاغرا ، وتبقى ابرشيات حمص وحماه وجبل لبنان شاغرة طيلة هذه المدة ، ومن المسؤول ؟ »

حوادث

التحقيق بمقتل الدبلوماسي البريطاني يبحث عن دوافع جديدة للجريمة

تقدمت امس زوجة الموظف في السفارة البريطانية انطوني بيشوب ـ ليفيت ، بادعاء شخصي امام النيابة العامة في بيروت ، ضد حسين علي جعفر سرحان قاتل زوجها في محلة الروشة ورفاقه السبعة الاخرين .

وكان المحقق الشيخ اسعد جرمانوس ، قد استمع الى افادة زوجة ليفيت ظهر امس ، بحضور بعض مسؤولي السفارة البريطانية حيث استجوبها على ضوء معلومات تقول انه سبق لمنزل زوجها ان تعرض للسرقة قبل اربعة اشهر وان الشبهة حامت حول واحد من المتهمين بقتله .

وعلم ان منزل شقيق ليفيت هو الذي تعرض للسرقة .

كما تبين للمحقق ان منزل المتقله خزاعية الكردي ، وهي صديقة القاتل حسين ، يقع تجاه منزل المغدور ليفيت مباشرة !

وبالاستناد الى هذه القرائن يتجه المحقق الى البحث عما اذا كانت الجريمة قد وقعت على غير ما ظهر حتى الان من اسباب وهي حادث الاصطدام البسيط في الروشة .

هكذا في الأصل

صُوَر خاصة "للانوار" عن العُدوان الوحشي على عيترون



● انقاض المنازل التي هدمها جنود العدو الاسرائيلي في بلدة عيترون ، ويبدو في الصورة الى اليسار بعض اهالي البلدة فوق الانقاض ●



(صورتان خاصتان)

● الشيخ احمد منصور احد اصحاب المنازل التي نسفها العدو في عيترون، امام انقاض منزله ●

(صورة خاصة)



● جلس هذا المواطن العجوز على ركام منزله الذي نسفه العدو في عيترون ●

(صورة خاصة)

٦ آلاف مواطن صامد في عيترون

● شابان من عيترون امام منزلهما المتصدع من جراء عمليات النسف الاسرائيلية ●

(صورة خاصة)

● هكذا ترك جنود العدو منازل ابناء عيترون بعد عدوانهم ●

(صورة خاصة)

يبلغ عدد سكان بلدة عيترون في الجنوب التي استهدف العدوان الاسرائيلي احدى ضواحيها فجر امس ، ستة الاف نسمة معظمهم يقيمون فيها وقلائل هاجروا منذ سنوات عديدة .

وتضم عيترون اربع مدارس منها ثلاث حكومية والرابعة خاصة ، وعدد غرفها مجتمعة ٤٩ غرفة ، وعدد التلاميذ حوالي ١٣٠٠ . وفيها ايضا مستوصف يفتح مرتين في الاسبوع يؤمن الخدمة فيه طبيب وممرضة واحيانا ممرضتان .

وخلافا لمعظم القرى المجاورة ، ادت وسائل العمل في عيترون الى بقاء ابنائها فيها خاصة من الشباب، وصرفهم المورد المؤمن عن الهجرة الى المدن او الى خارج البلاد . وبين ابناء البلدة ، عشرون شخصا يحملون اجازة الليسانس ومثلهم يتخصصون في الخارج .

ويزرع العيترونيون ، كما معظم ابناء الجنوب ، التبغ . وقد ضحوا في سبيله بزراعة الاشجار المثمرة والكروم وكل الزراعات الاخرى . ويملك هؤلاء ١٢٠٠ رخصة دخان موزعة بينهم بنسب صغيرة بحيث يندر ان يوجد من يملك اكثر من ١٥ دونما . ويشكل هؤلاء ٣ بالمئة من السكان . اما الباقون فيتوزعون الرخص بنسبة دونم او اثنين او خمسة على الاكثر .

وقد حرم التوزيع غير العادل لرخص التبغ الذي تم عام ١٩٣٦ حوالي ٢٦ بالمئة من اهالي عيترون من هذه الرخص مما اضطرهم الى ضمان حوالي الف دونم سنويا .

اهم مشكلة في الشرق الاوسط بنظر ابا ايبان

ادعى ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في نيويورك أمس، ان استمرار سوريا في احتجاز الراكبين الاسرائيليين اللذين كانا بين ركاب الطائرة الاميركية التي خطفت الى دمشق ، هو احدى اهم المشكلات التي تواجه الشرق الاوسط الان .

وقال ان اسرائيل على اتصال بعدة حكومات ومنظمات بصدد الموضوع كما ان الحكومة الاميركية تعمل بنشاط لان الراكبين كانا يطيران تحت العلم الاميركي .

وقال ايبان ردا على سؤال وجه اليه انه لم يحدث تغيير كبير في السياسة الفرنسية تجاه اسرائيل منذ اعتزال الجنرال ديغول الحكم في حزيران الماضي . ولكنه قال انه لاحظ تطورا في هذه السياسة .

نيويورك — ر

الاضطرابات العمالية تجتاح خمس مدن ايطالية

لا تزال الاضطرابات العمالية تجتاح بعض اكبر الصناعات في خمس مدن ايطالية . وبالاضافة الى مصانع روما ، كان بين الشركات التي تاثرت بالاضراب شركة « بيرلي » للمطاط في ميلانو وشركة « مونتيديسون » الكيماوية في البندقية ، وشركة « اوليفتي » للمطابع في نابولي ، واحواض السفن في جنوى .

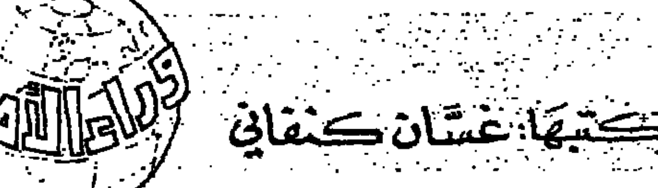
روما — ر

بومبيدو يزور موسكو قبل نهاية العام القادم

اعلن في باريس امس ، ان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو سيزور الاتحاد السوفياتي قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

وقالت صحيفة « لوموند » ان الهدف من زيارة بومبيدو هي اظهار رغبة فرنسا في المحافظة على العلاقات الطيبة التي اقامتها مع الاتحاد السوفياتي في عهد الرئيس السابق ديغول .

باريس — ا.ب



يكتبها: غسان كنفاني

رائيلية اكثر مما تفعل اجهزة إعلامنا!

■ اربعة مقاطع من صحف العدو .. ماذا تقول وكيف تشرح نفسها دون تعليق؟
بن غوريون يلقي درسًا على ايان سميث بالعنصرية وزعيم روديسيا يعترف بتفوّق اسرائيل!
آلون يقبّل الجعبري ويعانقه في التلفزيون ثم يبلغه امر مصادرة الاراضي العربية في الخليل!
■ الفاشية الاسرائيلية ضد العرب في الاراضي المحتلة تؤدي الى حالة "لاسامية" متقدمة..

...خطات ...خقية . واني ...ب من ان العلاقات بين روديسيا واسرائيل ، غير القائمة الان ، ستتحسن في المستقبل . وربما يكون هذا المستقبل اقرب بكثير من المتوقع الان ..

■ سؤال : عندما انتهى النزاع الاسرائيلي ــ العربي سنة ١٩٤٨ ، توصل الطرفان الى اتفاقية وقف النار في رودوس . ولكن بعد ٢١ سنة وحربين ــ لا يوجد سلام ، وتحول النزاع المؤقت الى خلاف شاق ومستمر . فهل تعتقد ان الخلاف بين بريطانيا وروديسيا قد يستمر مدة طويلة ؟

ــ جواب : لا يمكن مساواة النزاع العربي الاسرائيلي بالنزاع البريطاني ــ الروديسي . جذور النزاع الاول عميقة : قومية ودينية بينما النزاع الثاني مصطنع وبدون اساس .

■ سؤال : اكدت عدة مرات في ... ان سياسة الانتقام ... الاسرائيلية التي ترسل الى روديسيا ــ كسياسة الانتقام الاسرائيلية ــ لا تخدم مصالح روديسيا ، ولذلك ستمتنع عن مثل هذه السياسة . الا ترى ان ثمة ملابسات في المستقبل ستضطركم الى تغيير الخط ومهاجمة هذه الدول ؟

ــ جواب : حتى الان ، لم نسر على طريق سياسة الانتقام تجاه الدول المسؤولة عن نشاط الارهابيين ، ولن نسير عليها في المستقبل ايضا : ولكن لا يمكن معرفة كيف ستتطور الاحداث في المستقبل البعيد . اذا وجدت ظروف تتطلب ذلك فقد يتغير خطنا السياسي » .

بن غوريون يؤكد العنصرية

في هذه المقابلة الصغيرة لا يوجد فقط برهان على ذلك التطابق العنصري بين روديسيا واسرائيل ، ولكن يوجد ايضا ما هو اكثر من ذلك : يوجد تأكيد من زعيم العنصرية البغيضة في العالم ، بان عنصرية اسرائيل اكثر تفوقا .

وهذا التأكيد يعترف به بن غوريون في ملحق « الجيروزاليم بوست » الاسبوعي (٢٠ حزيران) بقوله :

« تكلمت مع رئيس الوزراء الروديسي حديثا مثيرا جدا ، وقلت له ان المستوطنين البيض اخطأوا ، كان عليهم ان يصنعوا مثلما صنعنا نحن في اسرائيل بالعمل العبري ، ولو صنعوا ذلك لتجنبوا القلاقل الحالية ، وقد وافق ايان سميث على كلامي ، ولكن سبق السيف العذل »

ان بن غوريون يعترف بتفوق

...خاص ، من عرب فلسطين المحتلة ، في ...حد » التي تصدر في حيفا ، قطعة هزلية ...حس اوضاع العرب تحت السيطرة الاسرائيلية .

وليس ثمة ما يمكن ان يفعله اي كاتب اخر في هذا الصدد ، الا ان ينقل تلك القطعة نقلا حرفيا لانها تعكس حقيقة هي من البلية بحيث انها تضحك !

يقول محمد خاص ، تحت عنوان : « القمصان » :

. هذا مجرد اقتراح . بسيط ، كما سترون . وفيه من الهزل قدر ما فيه من جد . وهو ليس من عندي . انما اقترحه احد الاصدقاء الذي تحددت ، مثلي ومثل الكثيرين من العرب ، حرية تنقله .

والاقتراح ، رغم كونه مجرد اقتراح .. وبسيط .. وفيه هزل وجد .. فان له ما يبرره .

ذلك ان اوامر تقييد حرية الاف المواطنين العرب ، لا خارج حدود الدولة وحسب ــ في المناطق المحتلة ــ وانما داخل حدود الدولة ايضا ، هذه الاوامر تسري كسريان وباء الكوليرا ، حتى لم تبق مدينة او قرية او مضارب بدو يقيم فيها عرب ، في منجى منها !

والاقتراح ، مجرد الاقتراح ، البسيط ، الذي فيه هزل وجد .. يتلخص في .. القمصان !

ان يرتدي كل من تلقى ، او يتلقى او يعتقد انه سيتلقى ، اوامر الاقامة الجبرية ، او اوامر منع دخول المناطق المحتلة ، او اوامر تحديد التنقل ان يرتدي قميصا :

● يكون القميص موحد اللون ، يختار اللون في اجتماع يدعى اليه ممثلون عن المصابين بمرض تقييد حركة التنقل . فاذا رفضت السلطات تزويدهم بتصاريح يتمكنون معها من الوصول الى مكان الاجتماع فيقرر اللون عن طريق الاتصالات البريدية . اما اذا حجزت الرسائل (لا سمح الله !) في البريد ولم تصل الى اصحابها فليكن اللون منذ الان ، ازرق مثلا ! (لان الاصفر ممنوع) .

● على الصدر ، في اعلى الجانب الايمن يكتب باللون الاسود وباللغتين العبرية (فوق !) العربية (تحت !)

« انتبهوا .. انتبهوا ..

ا ــ هذا عربي .

ب ــ شيوعي .. قومي (يشطب الزائد)

و ــ من جماعة راكاح

د ــ اقامته محددة

ه ــ رقم تليفون البوليس (الرقم هو حسب المدينة)

الى هنا انتهى الاقتراح .

وقد عقب احد الظرفاء بعد ان استمع الى الاقتراح بقوله : ان هذا سيخلق تنافسا بين شركات القمصان وهذا ، بدوره ، سيفيد الاقتصاد الاسرائيلي . وهذا ، بالتالي ، سينسف اسطورة ان العرب خطر على الدولة : فهم بذلك يقوون الاقتصاد . وواضح ان مثل هذا التطور سيدفع ببعض شركات القمصان الى مطالبة وزير الدفاع باصدار المزيد من الاوامر اياها خدمة للاقتصاد الذي هو دعامة الامن الذي هو دعامة الدولة .

غير ان الاقتراح اثار بعض الشكوك .. وتقرر التوجه الى المحامين ورجال القانون لمعرفة رايهم والاستفادة من فهمهم للقانون بعد ٤ حزيران من سنة ١٩٦٧ .

ا) هل يعتبر ارتداء قميص موحد اللون .. وفي الجانب الايمن منه معلومات شخصية وعامة مخالفة ؟ او جنحة ؟ او جريمة ؟ في نظر القانون !

ب) هل يستطيع بوليس مثلا ، ان يشلح انسانا قميصا من هذا النوع ؟

و) هل هناك سند قانوني لاتهام الانسان بتهمة « توسيخ القمصان » على غرار تهمة « توسيخ الجدران » ؟

د) هل يعتبر وجود عدد من مرتدي مثل هذه القمصان ، سوية في شارع ، او باص ، او مقهى ، او حانوت تجمهرا غير مشروع !

وفي انتظار الردود على الاقتراح وفي انتظار رأي رجال القانون ، وفي انتظار اوامر قمصان جديدة لكم طول البقاء !! »

٣

وربما كان في خبر قديم ، نشر في الصحف الاسرائيلية يوم ١١ــ٧ ، تفسير لاجراءات الحصار الهمجي التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في منطقة الخليل وبيت ساحور منذ فترة طويلة .

والخبر لا يكشف ذلك فقط ، ولكنه يكشف شيئين موازيين في الاهمية : اولهما ان العملاء ، وكبارهم على وجه الخصوص ، الذين « يبررون » عمالتهم غالبا بالادعاء بانهم قادرون على تخفيف بطش العدو ، هم مجرد ذيول لا تحل ولا تربط ، وثانيهما ان آلة الاعلام الاسرائيلية القائمة على التزوير هي عبارة عن جهاز محتال ، يبدأ بكبار المسؤولين وينتهي عند صغار الموظفين ، وانه يستند على تمثيليات مسرحية تافهة .

يقول الخبر حرفيا :

« امام عدسة التلفزيون الاسرائيلي استقبل نائب رئيس الحكومة يغال الون ، بالاحضان والمصافحة الودية جدا ، رئيس بلدية الخليل ، محمد علي الجعبري الذي جاء على رأس وفد يضم رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ودورة وغيرها للاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين العرب في منطقة كفار عتصيون .

هذا امام عدسة التلفزيون ..

واما في الغرفة ، التي عقدت فيها المقابلة ، فقد اعلن نائب رئيس الحكومة ، للوفد ، ان الحكومة لن تلغي امر المصادرة لهذه الاراضي التي ستكون ــ كما قال ــ جزءا من موقع اسرائيلي استراتيجي في جبل الخليل .

وقال الون للوفد ــ بعد مظاهر الحفاوة التلفزيونية ، ان الاحصاءات الدقيقة توضح ان الاراضي المصادرة مساحتها ٢٢.٥ دونمات منها ٨٥٠ دونما هي اراض يهودية تملكها الكيرن كاييمت او اشخاص يهود ــ اي ان الامر يتعلق بمساحة ١٣٤٥ دونما فقط . منها ٢٧٠ دونما يملكها اشخاص يقيمون الان في امريكا الجنوبية (وهل ترثهم حكومة اسرائيل ؟) وكل الاراضي الصالحة للزراعة هي ٥٩٠ دونما فقط .. (فما هذه الضجة ؟!)

واعلن الون : وليس على هذه الاراضي اماكن مقدسة سوى قبر النبي زكريا الذي يقدسه اليهود ايضا وسوى ٢٤ دونما للوقف الاسلامي . ووعد الون بان الحكومة لن تصادر قبر زكريا ولا اراضي الوقف !!

وقال الون للوفد ــ نحن لا نطلب موافقتكم ، بل نطلب اليكم ان تفهموا خطوتنا هذه . فان اقامة الموقع الاستراتيجي هي ضرورة امنية من الدرجة الاولى . واسرائيل لا تستطيع التخلي عن ذلك خصوصا ازاء تفاقم وضع الامن على طول خطوط وقف القتال وفي اماكن اخرى من المناطق المستولى عليها وبضمنها جبل الخليل .

واضاف الون قائلا للوفد : ان هذه الاراضي مطلوبة لضمان استمرارية الاستيطان الامني في هذه المنطقة .

ولكن ، كما يبدو فان اسلوب مصادرة اراضي العرب ، بمختلف الذرائع ، قد امتد من اسرائيل الى المناطق المحتلة .

ووعد الوزير الوفد بان الحكومة ستدفع تعويضات ..

اما التلفزيون الاسرائيلي فلم يعرض على مشاهديه كيف خرج الوفد من عند نائب رئيس الحكومة ان هذا الخبر لا يكشف فقط فنون الاحتيال الاسرائيلي « الشرعي » بذلك الاسلوب البهلواني الذي شرحه الون للجعبري ، كبير عملائه في الضفة الغربية ، ولكنه يفسر ايضا الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في منطقة الخليل ، وكذلك فن الاعلام « الفوبلزي » !

٤

لعل من افضل الامثلة على ما تستطيع الصحافة القوية ان تفعل ، هو ذلك العمل الذي لم يلحظه الكثيرون ، والذي قامت به صحيفة « الاتحاد » التي تصدر في حيفا .

ففي ٢ تموز الماضي اعتقلت القوات الاسرائيلية شاعر المقاومة الفلسطيني سميح القاسم ، بتهمة الاشتراك في عملية نسف انبوب النفط في حيفا آنذاك .

وقد احتجزت السلطات الاسرائيلية الشاعر القاسم ... قيد التحقيق ، قبل ان تطلق سراحه بسبب انعدام الادلة ، ولكنها في تلك الفترة منعت نشر اي خبر عن اعتقاله تحت طائلة العقاب ، وهكذا فقد كان من المقدر للشاعر القاسم ان يمضي فترة غير محدودة ، دون ان يعرف احد انه معتقل ...

ولكن صحيفة « الاتحاد » التي يعمل فيها الشاعر ، والتي كانت بحكم قرار المحكمة مضطرة للتقيد بعدم نشر نبأ اعتقال سميح القاسم ، قامت يوم ١١ تموز بنشر مقطع من احدى قصائد سميح القاسم في صدر صفحتها الاولى ، على غير عادتها التي جعلتها تنشر القصائد في الصفحات الداخلية .

وقد جاء المقطع كما يلي :

« البيت الاخير من القصيدة

صعدوا السلم

اسمع وقع الخطوات المشبوهة

ابصر تحت معاطفهم

عنوان المنزل والنوهة

صعدوا السلم

همسوا

ثانيهم يتقدم

يعقف سبابته ، ينقر بابي ــ

الشاعر : « سميح القاسم »

ولا شك ان هذا المقطع المختصر قد ابلغ رسالة الشاعر المقاوم الى كل جمهوره ، وافتضح الاجراء الاسرائيلي دون « مخالفة » قانونية ترتكبها الصحيفة !

سوهارتو يؤكد تأييد أندونيسيا الكامل للعرب

قال ناطق بلسان القصر الجمهوري في جاكرتا امس ، ان الرئيس سوهارتو اكد للسيد كمال الدين رفعت وزير العمل المصري والمبعوث الخاص للرئيس جمال عبد الناصر ، تأييد اندونيسيا الكامل للشعوب العربية ضد اسرائيل .

وجاء هذا التأكيد ليل الخميس الماضي عندما استقبل الرئيس الاندونيسي السيد رفعت الذي سلمه رسالة من الرئيس عبد الناصر .

واجرى المبعوث المصري امس الاول محادثات مع الجنرال عبد الحارس ناسوتيون رئيس مجلس الشعب والسيد سايكتو رئيس البرلمان .

جاكرتا ــ ر

... الروديسي كانت ... اكثر مما ...

الشافعي يمثل المتحدة في احتفالات المانيا الديمقراطية

يسافر السيد حسين الشافعي عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي صباح اليوم الى المانيا الديمقراطية على رأس وفد من اعضاء الاتحاد الاشتراكي في احتفالات جمهورية المانيا بعيدها العشرين .

القاهرة ــ أ.ش.أ

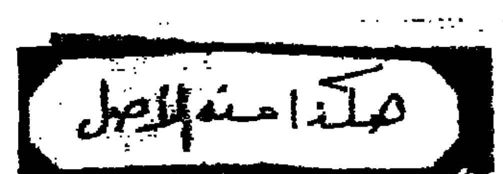
الفيضانات شردت ٢٠٠ الف شخص في الجزائر

اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية ان الفيضانات التي نجمت عن الامطار الغزيرة التي هطلت اخيرا ، شردت ٢٠٠ الف شخص .

واضافت ان ٦٠ الف مسكن تضررت وان محصول ... بكامله في المناطق ... وقالت ان ... لا يقل عن ...

اقلام الحبر « باتركس »

● اقام السيد غسان شمعة لمدا صاحب « شركة شمعة التجارية » مأدبة عشاء في منزله حضرها عدد كبير من العاملين في حقل التربية والتعليم . وتخلل المأدبة محاضرة عن اقلام الحبر « باتركس » PENREX الانيقة ... لحفظ المستوى المطلوب من جمال الخط عند الناشئة . واقلام الحبر « باتركس » التي يضاف الى جمال خطها ... ولو حصل والتوى يمكن اصلاحها بسهولة ... الصورة السيد شمعة يعرض قلم « باتركس » ●



هكذا عند الأصل



وزر...
الموقف الامير

اكدت التقارير الدبلوماسية الواردة الى القاهره ... الخارجية الامريكية وليام روجرز اجمعوا على انه لم يحصل اي ... مشكلة الشرق الاوسط .

واعلن الوزراء العرب ان روجرز ما زال يتحدث في نطاق وجهة النظر الاسرائيلية ، وانه كان يردد على مسامعهم نفس المعاني التي يرددها زعماء اسرائيل بلا ادنى اختلاف .

وذكرت التقارير ان عددا من وزراء الخارجية العرب قرر على ضوء محادثاتهم مع روجرز ، ومع فقدان الامل في التوصل الى اية تسوية سلمية ، العودة الى بلادهم .

رياض يعود الخميس الى القاهرة

هذا ، واعلن السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة انه سيعود الى القاهرة مباشرة يوم الخميس المقبل بعد ان ينتهي من اتصالاته مع وزراء الخارجية المشتركين في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال في تصريح نشر في القاهرة امس ، انه يمكن تلخيص الموقف بما يلي :

● ان يارينغ لن يعود الى منطقة الشرق الاوسط وان كان سيبقى في نيويورك بعض الوقت ، ولن يكون له دور ايجابي على الاقل في المرحلة المقبلة وربما لمدة شهر او شهر ونصف .

● لم يحدث اي تقدم في الموقف ولقد تبادلنا الاراء والمعلومات والافكار ولكنني لا اتصور ان تقدما ملموسا طرا منذ صدور قرار مجلس الامن .

● لم يتقدم الاتحاد السوفياتي بمقترحات جديدة كما ذكرت وكالات الانباء ، وهو لم يقبل اية تنازلات او تعديلا في الحدود باسم الجمهورية العربية او بوصفه احدى الدول الاربع الكبرى .

استمرار المحادثات الاميركية – السوفياتية

وذكرت « الاهرام » انها علمت من مصادر الوفد المصري في نيويورك ان المحادثات الثنائية ستستمر بعض الوقت في صورتها الحالية ... سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، ودوبرنين السفير السوفياتي في واشنطن ، وان الراي يترجح ... الرباعية وان ... على راي نهائي .

القاهرة – ا.ش.ا

سويسرا تبلغ الدول العربية نتائج التحقيق بقضية تصاميم "الميراج"

ذكر في القاهرة امس ، ان الحكومة السويسرية ابلغت بعثاتها الدبلوماسية في الدول العربية ، انها تقوم الان باعداد مذكرة تتضمن المعلومات الرسمية الخاصة بحادث التجسس الذي اسفر عن تسليم اسرائيل تصاميم محركات طائرات « الميراج » .

وكان المهندس السويسري الفرد فراونيكنخت مدير القسم الفني بشركة « سولتزر » للانشاءات الميكانيكية قد اعترف بانه سرق تصميمات محركات « الميراج » وبعض اجزاء هذا المحرك ، وارسلها في ٢٠ صندوقا عبر المانيا الغربية الى اسرائيل مقابل ٨٦٠ الف فرنك سويسري .

وقد وعدت الحكومة السويسرية بانها ستبلغ التكييف القانوني الذي ستتوصل اليه سلطات التحقيق في سويسرا ، الى الدول العربية لاحاطتها بموقف الحكومة على اعتبار ان تهريب هذه الاسرار لاسرائيل فيه اضرار بمصالح الدول العربية .

.. وفرنسا تثير الموضوع من جانبها

وذكر في القاهرة ايضا ، ان الحكومة الفرنسية من جانبها اثارت هذا الموضوع على اعلى مستوى ، باعتبار انه ليس من الحوادث العادية التي تتعلق بشركة « السنكما » الفرنسية التي تنتج هذه المحركات بل انه موقف يتعلق بقرار اتخذته الحكومة الفرنسية بمنع تصدير الاسلحة والطائرات وقطع الغيار لاسرائيل .

وكان اعطاء احدى الشركات السويسرية حق تصنيع محركات الطائرات ، يقتضي المحافظة على كل الاسرار والمعلومات ووضع رقابة شديدة على الذين يقومون بهذا العمل في الشركة السويسرية .

ومن المتوقع ان تعيد الحكومة الفرنسية النظر في علاقة شركات انتاج « الميراج » بشركات اجنبية ، خصوصا الشركات السويسرية لعدم تعريض فرنسا لمفاجآت جديدة من هذا النوع .

وقد ترددت انباء عن محاولات للضغط على الحكومة السويسرية لتقديم المتهم وشركائه في هذه القضية للمحاكمة بتهمة « التجسس الاقتصادي » وهي تهمة عقوبتها تقل كثيرا عن عقوبة تهمة التجسس العسكري وافشاء المعلومات العسكرية .

القاهرة – ا.ش.ا



تحقيق مصور خاص

اغرب سبب لاعتقال الممرضة المصرية في غزة

قصة فاطمة النجولي التي رفضت مغادرة غزة بعد الاحتلال

القاهرة : تحقيق خاص :

في احد سجون العدو الاسرائيلي بقطاع غزة المحتل، توجد الان ممرضة مصرية تنتظر محاكمتها باغرب تهمة يمكن ان توجه الى ممرضة في التاريخ الانساني ، وهي معالجة جريح . وبسبب هذه التهمة اعتقلت الفتاة وتعرضت للتعذيب وستقف قريبا في قفص الاتهام لتحاكم .

والممرضة المتهمة بمعالجة الجرحى فتاة مصرية في الرابعة والعشرين من عمرها اسمها فاطمة النجولي كانت تعمل حتى اعتقالها في الشهر الماضي ، ممرضة في المستشفى السويدي بغزة .

رفضت التخلي عن الجرحى

وكانت فاطمة قد التحقت بالمستشفى المذكور قبل العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، فقد تركت اسرتها في الاسكندرية وذهبت الى غزة للاشتراك في معالجة المرضى وتخفيف الامهم وتقديم الدواء اليهم . وبعد العدوان رفضت الفتاة ان تترك المستشفى فقد احست ان رسالتها اصبحت اكبر ،وان واجبها الوطني والانساني يحتم عليها البقاء مع الجرحى من اللاجئين الفلسطينيين الذين يصابون كل يوم برصاص المحتلين الاسرائيليين .

وهكذا رفضت ان تعود الى اسرتها الصغيرة لانها ستعرف بان اسرتها الكبيرة ، وهي الشعب الفلسطيني المبتلى بنير الاحتلال ، اكثر حاجة اليها . وعلى الرغم من ذلك فان علاقتها بافراد عائلتها في الاسكندرية لم تنقطع ، وظلت تكتب اليهم بانتظام وتصلهم رسائلها بطريق غير مباشر من اليونان ، وقبرص ، وايطاليا ، والولايات المتحدة .



● المرضة فاطمة النجولي في الزي البدوي . وقد بعثت فاطمه هذه الصورة من غزة الى اهلها في الاسكندرية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ●
(صورة خاصة من ا.ش.ا)

اعتقلوها ٣ مرات

وطوال الشهور الثمانية والعشرين التي انقضت على الاحتلال تعرضت فاطمة للاعتقال ثلاث مرات على ايدي سلطات الاحتلال . وكانت مخابرات اسرائيل تراقبها بشكل دقيق وتفتش كل ما تحمله : اكياس الخضر والفاكهة وحتى علب الادوية .

وكانت سلطات العدو تجد في كل مرة ذريعة معينة لاعتقالها .. فهي مرة متهمة بانزال العلم الاسرائيلي عن سارينه بالمستشفى ومرة اخرى بنزع منشورات اسرائيلية عن جدرانه .. واخيرا تقرر تقديمها للمحاكمة بتهمة معالجة جريح فلسطيني .



● المرضة المصرية فاطمة النجولي التي ستمثل قريبا امام احدى محاكم العدو الاسرائيلي بتهمة معالجة جريح فلسطيني ●
(صورة خاصة من ا.ش.ا)

ذكريات من الاسكندرية

فما هي قصة هذه الفتاة العربية التي تواجه الان اغرب محاكمة ؟

ان اهالي حي الورديان بمدينة الاسكندرية يتحدثون وقلوبهم مع مواطنتهم التي تواجه الاحتلال الاسرائيلي بجراة وشجاعة . انهم يروون ذكرياتهم مع فاطمة عندما كانت طالبة بمدرسة « القباري » الاعدادية حيث ابدت تفوقا ملحوظا وحصلت على مجموعة علامات تبلغ ٧٢ بالمئة ، ثم التحقت بمدرسة الحكيمات لتحقق حلمها في معالجة المرضى وتوفير الخدمة الانسانية ، ويروون كيف تخرجت بعد ذلك وعملت ممرضة في مستشفى الحي تعالج المرضى وتسهر معهم وتخفف الامهم .

ولا تزال اسرة فاطمة النجولي تعيش في حي الورديان ، وهي مؤلفة من الاب الشرطي في المعاش الذي يقطن منزلا بسيطا مع الام ضحى الخولي واخوة فاطمة وهم الاخ الاكبر سامي ، ورمزي والطالب بالاعدادي محمد والطالبة بمدرسة الرمل بالاسكندرية فريال .. اسرة بسيطة مثل مئات الالوف من الاسر ابناء الطبقة العاملة .

والدة المرضة تتحدث

وفي هذا المنزل البسيط كان اللقاء مع امها السيدة ضحى الخولي . وكان اول تعليق لها وهي تتلقى نبأ اعتقال العدو الاسرائيلي لابنتها « الحمدلله على اي حال .. انا لست حزينة ، فقد قامت فاطمة بواجبها كما عودتنا ، ولم تترك الجريح يتالم بل ساعدته وضمدت جراحه . واذا كان العدو قد قبض عليها ، فانه عاجز عن قهر روحها التي نحسها معنا في كل لحظة . »

وتتحدث الام عن ابنتها فتقول ان امنيتها كانت الالتحاق بكلية الطب ولم تفقد الامل بتحقيق امنيتها هذه ابدا . وحتى عندما ذهبت الى غزة للعمل في المستشفى السويدي ، وذلك قبل الاحتلال الاسرائيلي للمدينة ، التحقت باحدى المدارس الثانوية هناك لتحصل على درجة علمية تمكنها من الانضمام الى الجامعة فيما بعد .

لا عودة ولا زواج قبل التحرير

وتستطرد الام قائلة : وبعد الاحتلال الاسرائيلي لجزء كبير من الاراضي العربية أصبحت كل امنيتها ان تتحرر هذه الاراضي .. وعندما كتب لها اهلها يقولون أن هناك شابا يطلب يدها للزواج ردت بقولها انها لن تتزوج الا بعد تحرير الارض العربية المحتلة ، ويومها فقط ستعود الى اهلها . اما الان، وطالما استمر الاحتلال ، فان عليها واجبا تؤديه .

وتستعيد الام ذكريات طفولة ابنتها فتقول : منذ سنين طويلة كنت اجلس امام ماكينة الخياطة في ساعة متاخرة من الليل ، وكانت فاطمة تجلس الى جانبي تراجع دروسها . ويبدو انها وجدت شيئا في الكتاب ذكرها بماساة الشعب الفلسطيني ، فالتفتت الي وقالت : اتدرين يا امي .. بودي أن اذهب الى هناك .. الى مخيمات اللاجئين اعالج المرضى واعمل على اسعادهم بعد أن شردوا من أراضيهم وديارهم

وتبدي الام عجبها لما حدث وتقول : هل هو هاتف غير منظور جرها الى هناك ؟ ام انها كانت في حالة صفاء روحية جعلتها تتنبأ بمستقبل عملها ؟ أم ان احاديث ابيها عن جرائم اسرائيل في فلسطين والمجازر البشعة التي شاهد العدو يرتكبها عندما كان جنديا في فلسطين خلال حرب عام ١٩٤٨ ، هي التي اثرت في نفسها ؟

قلق وفخر

اما الاب فانه لا يخفي شعوره بالقلق على مصير ابنته ، ولكن هذا الشعور يمتزج باحساس الفخر لان فاطمة ادت واجبها تجاه وطنها واخوانها . وهو يقول ان ابنته كانت تعينه بعشرة جنيهات كل شهر قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ثم انقطع هذا المبلغ بعد النكسة .

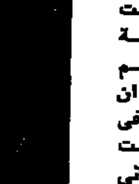
ويستانف حديثه قائلا انه لم ير ابنته منذ الحرب ، وحتى الرسائل كانت تاتيه بطريق غير مباشر ، من اليونان وقبرص وايطاليا واميركا وكان هو بدوره يبعث لها بالاجوبة على هذه العناوين ، حتى تلقى رسالة من وكالة الغوث الدولية تطمئنه بان ابنته في خير وان بامكانه مراسلتها عن طريق الوكالة .

وقال ان سلطات العدو لفقت التهم لفاطمة مرارا واعتقلتها ثلاث مرات حيث كانت تحتجزها عدة ساعات وتستجوبها حتى يتدخل مدير المستشفى للافراج عنها .

وكان الاسرائيليون يفرضون عليها مراقبة دقيقة مستمرة ويفتشون اكياس الخضر والفاكهة التي تشتريها ، كما جاء في احدى رسائلها اليه ، خشية وجود اسلحة او منشورات فيها .

وفي المرة الاخيرة اعتقلت بتهمة معالجة جريح فلسطيني ولا تزال معتقلة حتى الان .

(تحقيق خاص من وكالة اش.ا)



● فاطمة تتناول قطعه حلوى من يد زميلة لها . وقد التقطت هذه الصورة قبل مغادرة فاطمة الاسكندرية الى غـزة ●
(صورة خاصة من ا.ش.ا)



● فاطمة النجولي في ثياب التمريض . وقد بعثت بهذه الصورة من غـزة الى اهلها ●
(صورة خاصة من ا.ش.ا)

آخر الاكاسرة !

لسنا نريد الدخول في جدل مع شاه ايران فيمن يستطيع تقرير شؤون الدين الاسلامي ، اولا لان هذه القضية ليست مطروحة في الاصل ولا هي موضع بحث او مناقشة ، وثانيا لان مجرد التلميح اليها هو بكل صراحة محاولة مفضوحة ومؤسفة للدس والوقيعة بين العرب واخوانهم المسلمين ، وثالثا لان مكانة العرب بين المسلمين لا تحتاج الى شهادة من الشاه .. فالقرآن عربي والرسول عربي ، والحديث الشريف الذي يقول «اذا عزت العرب عز الاسلام» لا يجهله احد ولا يتصدى للتنكر لمعانيه العظيمة الا كل حاقد او مافون .

ومع ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يتهجم فيها الشاه على العرب ، فانه لم يصل الى مثل هذه الدرجة الا بعد حضوره مؤتمر القمة الاسلامي ، الذي كان من المفروض ان يعود حاكم ايران منه وقد اصبح اكثر اقتناعا بحق العرب في بلادهم .

فالرجل الحاكم سعيدا في بلاط عصر المزمر لم يكتف بالتهجم ، بل انه مضى الى حد القول بانه يؤيد ما اسماه « حق اسرائيل في البقاء ويفهم طلبها لاقامة حدود آمنة » ، ويعتقد ان « الدول العربية لا بد ان تكون مصابة بمركب نقص اذا اثارها ذلك » !

وقد يبدو هذا الكلام غريبا جدا للوهلة الاولى يستحيل صدور مثله حتى من الزعماء الغربيين الذين تربطهم صلات صداقة ومودة مع اسرائيل ، فكيف من ملك يدعي الاسلام الذي يعتبر الاسرائيليين اشد اعداء المؤمنين ، وفي وقت لا تزال فيه جريمة حرق اسرائيل للمسجد الاقصى ماثلة للعيان ؟ ولكن الذين يعرفون حقيقة العلاقات التي تشد حكام طهران الى اسرائيل ومدى ارتباطهم بالوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية ، لا يعجبون ولا يستغربون .

تبقى نقطة اخيرة . ففي معرض رد الشاه على سؤال لمجلة « شتيرن » الالمانية الغربية التي ادلى لها بهذا الحديث ، حول وجود محور اسرائيلي — ايراني، قال ان البلدين دولتان مستقلتان وباستطاعتهما عمل ما تريدان دون تدخل من احد .

وحتى الان كنا نؤثر ان نعطي الشاه فائدة الشك .. وكنا نحاول ان نخدع انفسنا فنقول انه يستحيل على ملك يدعي الاسلام اقامة محور مع اسرائيل ضد العرب رغم الدلائل الكثيرة على وجوده .

اما الان ، فقد تبين الخبيث من الطيب ، واتضح العدو من الصديق ، وسقطت الاقنعة عن وجوه حكام ايران فظهروا على حقيقتهم لا يقلون عداء للامة العربية عن الصهيونية واسرائيل .

« ليس لدينا سبب للشكوى من اسرائيل » ... هكذا قال الشاه مختتما حديثه « الالمعي » .. فأكد بذلك وجود المحور الاسرائيلي — الايراني الذي وضعه الطرفان لمحاولة اقتسام العالم العربي وجعله نهبا موزعا بينهما .. ولكن الشيء الذي يجب الا ينساه الشاه ان العرب اليوم هم في وضع مماثل للوضع الذي سبق تحطيمهم حكم الاكاسرة الفرس بقليل .. ومهما طال امد الصراع وتكاثر المتآمرون ، فانهم سيعرفون كيف يقفون على ارجلهم ليصونوا استقلال بلادهم وينتزعوا ما اغتصب منهم .

« الانوار »

شاه ايران يتهجم على العرب

ادعى شاه ايران في سلسلة تصريحات ادلى بها لمجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ونقلتها وكالة « رويتر » امس : ان الدول العربية لا بد ان تكون مصابة بمركب نقص اذا اثارها طلب اسرائيل حدودا امنة .

وايد الشاه حق اسرائيل في البقاء ، ولكنه اضاف يقول ان عليها الانصياع الى قرار الامم المتحدة الصادر في سنة ١٩٦٧ واعادة الاراضي العربية التي احتلتها .

وسئل ان كان هناك محور بين تل ابيب وطهران فقال : ان البلدين دولتان مستقلتان وان باستطاعتهما عمل ما تريدان دون تدخل .

وقال : انني افهم طلب اسرائيل حدودا امنة ، والعرب لا بد مصابون بمركب نقص اذا اثارهم ذلك . ونحن ليس لدينا سبب للشكوى من اسرائيل. وهناك مثل شرقي يقول اصدقاء اعدائنا اعداؤنا .

وسئل الشاه عن مؤتمر القمة الاسلامي الاخير في الرباط الذي عقد بعد حرق المسجد الاقصى في القدس تزعم : ان العرب كانوا يعتقدون انهم وحدهم يستطيعون تقرير شؤون الدين الاسلامي .

واضاف يقول : ولكن من اصل ٦٠٠ مليون مسلم هناك السدس من العرب ، ولذلك فانني ادعو منذ الان الى ان تقرر الاغلبية في العالم الاسلامي ، والاغلبية ليست عربية .

بون — ر

ممثل الصليب الاحمر يزور الممرضة المصرية المعتقلة

اعلن امس ، ان ممثل الصليب الاحمر الدولي في القاهرة تلقى برقية من رئاسته في جنيف تشير الى ان الصليب الاحمر بعث بتعليمات الى ممثله في الارض المحتلة لزيارة الممرضة المصرية فاطمة النجولي التي اعتقلتها السلطات الاسرائيلية في غزه وقررت تقديمها الى محكمة عسكرية بتهمة انها عالجت فدائيا عربيا .

وطلب الصليب الاحمر من مبعوثه في الارض المحتلة أن يرسل بتقرير مفصل عن حالتها وظروف اعتقالها ومصيرها.

كشف اسباب اعتقال رئيس بلدية رام الله

ذكر في عمان امس ، ان الاوساط الاردنية تلقت نبأ اعتقال السيد نديم الزرو رئيس بلدية رام الله في الضفة الغربية المحتلة بقلق ووجوم شديدين.

وقالت هذه الاوساط ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى اعتقال السيد الزرو لانه يرفض اجراء التعاون مع قوات الاحتلال وتنفيذ الاوامر التي تصدرها اليه .

واضافت ان الاسباب التي تذرعت بها اسرائيل لتبرير اعتقاله ، هي كاذبة وغير صحيحة .عمان — وص ف

هتلر كما عرفته ٢

زعيم النازيّة و"شلته" والليل الطويل

آراء هتلر في الكنيسة والمرأة والاطفال

كانت « الانوار » قد نشرت يوم الاحد الماضي ، قسما من مذكرات البرت شبير الوزير الالماني النازي السابق الذي كان من اقرب المقربين لهتلر . وتنشر اليوم قسما اخر من هذه المذكرات التي كان صاحبها شبير قد خرج عام ١٩٦٥ من سجن مجرمي الحرب في شبانداو بالمانيا الغربية ، بعد أن قضى فيه ٢١ عاما . والبرت شبير الذي يبلغ الان الرابعة والستين ، عاش الى جانب هتلر بصورة متواصلة من سنة ١٩٣٣ الى سنة ١٩٤٥ حين انتحر هتلر وانهارت المانيا النازية . جاء في المذكرات :

ما من احد سيستولي على السلطة — اية سلطة — مديرا كان في مؤسسة او رئيسا لحكومة او ديكتاتورا الا يواجه القضية المزمنة ابدا ... حين تنقلب الحاشية الى طغمة من المالقين وماسحي الجوخ .. الذين يفسدون اجواء الحكم ونظامه ويفسدون سيدهم نفسه .

وكان في حاشية هتلر رجل او رجلان ممن قاوموا الاغراء ولم ينقلبوا مماللين لزعيمهم ولم تقاوم هتلر نفسه هذا الاتجاه .

عزلة الزعيم

عند احد طريقة غريبة في العمل ابتداء من سنة ١٩٣٧ تقضي بان يعيش في عزلة متزايدة . ومما زاد الطين بلة انه لم يكن قادرا على اقامة علاقات شخصية مع احد . ففي الشلة المقربة من الزعيم النازي كنا نبحث احيانا في التبديل الذي بدأ يطرا عليه . واتيحت لنا فرص عديدة لمراقبة ذلك في اثناء اقامتنا مع هتلر في عزلته في جبله الخاص .

وكان مارتن بورمان سيد منتجع اوبر سالزبرغ الحقيقي دون منازع . فاشترى عددا من المنازل والمزارع القديمة اجباريا وهدمها واشترى عددا من المنازل القائمة على الطريق وهدمها .. واثار غضب السكان المحليين . ثم زين هذه البقعة بشبكة من الطرق واقتلع اشجار الصنوبر وجعل من الدروب بين الاحراج والتلال طرقا معبدة بالاسفلت واقام ثكنات لحراسة هتلر ومرآبا كاملا لتصليح سيارات الزعيم . وفندقا لايواء الزائرين . ومزرعة كبيرة لتأمين حاجيات الزعيم والحاشية ومباني سكنية للموظفين المتزايدين . وانتشرت اكواخ لمئات العمال العاملين في ورشات بورمان على المنحدرات في الطرق والمباني ، كما تناثرت المئات من سيارات الشحن وهي تنقل مواد البناء الى مقر الزعيم . واضيء عدد من الاماكن بالانوار الساطعة في الليل لمساعدة العمال المناوبين على القيام باعمالهم الليلية وانجاز ما يترتب عليهم انجازه في اسرع وقت . وكانت تلغم بعض الصخور احيانا وتدوي اصوات الانفجارات في الوديان .

اختصاصيات بورمان

ولم يكن هتلر يانس كثيرا باصوات العمل المصم للاذان ولكنه كان يقول « هذا من اختصاص بورمان وليس علي ان اتدخل بالامر » . وقال في مناسبة اخرى « حين ينتهي العمل كله سابحث عن واد هادىء اخر وابني فيه بيتا صغيرا من الخشب كبيتي السابق ابتعادا عن الضجيج »

والواقع ان العمل لم ينته . فقد كان بورمان يداب باستمرار على اقامة الطرق والمباني .

وحين نشبت الحرب العالمية الثانية بدا بورمان يعمل لانشاء مقر لهتلر ومساعديه تحت الارض .

وحين كانت تجري المباحثات الرسمية كان ضيوف هتلر الشخصيون يقصون الى الطبقة الاولى من المنزل . وبما أن السلم هناك يؤدي الى غرفة الانتظار الخاصة بمكتب هتلر فقد كان على كل من يريد أن يقوم بنزهة ان يوقد حارسا مسبقا ليأخذ الاذن باجتياز المكان .

وفاخر هتلر كثيرا بنافذة غرفة الجلوس الخاصة التي كان بالامكان انزالها تماما لتشرف على اوسع المناظر الطبيعية واشملها وكانت مشهورة لكبرها واتساعها .

وكان بالامكان مشاهدة انترسبرغ وبرشتسغادن وسالزبورغ .

عائدات كفاحي

والجدير بالذكر أن هتلر اقام بوحي من نفسه كراج سياراته تحت هذه النافذة . وكثيرا ما كانت تهب الرياح المعاكسة فتنقل رائحة البنزين الى انفه وانوف رفاقه .

والمؤسف ان تخطيط الطبقة الارضية لم يكن يتسم بلمسات فنية تعبر عن خبرة واختصاص ومع ذلك اتسمت الحياة في مقر هتلر الريفي بطابع خاص تميز بالهندوء كما يتميز بالضخامة في كل شيء .

وتمادى بورمان في النفقات مما احرج وضع هتلر المالي .

وقال هتلر مرة : « انفقت كل عائدات كتاب كفاحي وقد طلبت من الناشر ان يسلفني بعض المال على حساب المئة الف نسخة الاخيرة ومع ذلك فقد ابلغني بورمان ان المال لا يكفي لسد النفقات » .

وهكذا جلس هتلر الذي سجن نفسه في عزلة برغ بانتظاره الى انترسبرغ التي تقول الاسطورة ان امبراطورا من القرون الوسطى المنصرمة سينهض في يوم من الايام لاعادة مجد امبراطوريته .

وقد طبق هتلر قول الاسطورة على نفسه وكان يقول « انترى مدينة انترسبرغ هناك ؟.. يبدو ان اشراف بيتي عليها ليس من باب الصدفة .. »

ولم يكن اندفاعه للبناء في منطقة اوبرسالزبرغ هو كل ما يجمع بينه وبين بورمان . والاهم من كل ذلك أن بورمان اعد الترتيبات ليستولي على جميع الموارد المالية الخاصة بحكومة هتلر حتى بات مساعدو هتلر يعتمدون على بورمان في قضاياهم المالية كما أن ايفا براون نفسها التي اعترفت لي في وقت لاحق كانت تتطلع الى بورمان ليحقق لها مطالبها المعتدلة .

وكان بورمان منذ سنة ١٩٣٤ وما بعدها يعمل في اصرار ومكابرة وعناد من اجل مبدأ اخر بسيط ليكون في متناول ولي نعمته في جميع الاوقات والظروف . فقد كان يرافق هتلر في مقر برغهوف الريفي ويسافر معه في جميع تنقلاته ولم يترك جانبه دقيقة واحدة في المستشارية حتى الساعات المبكرة من الصباح ، واصبح بذلك السكرتير المجتهد الموثوق به والذي لا يستغنى عنه .

وحتى في هذه المرحلة كان مساعدو هتلر يحسدون بعضهم بعضا ويستعدون لمعركة الجبابرة . ففي هذه الايام الاوائل جرت عدة مناكفات حول السلطة بين غوبلز وغورنغ وروزنبرغ ولي وهيملر وريبنتروب وهس . وكان كل واحد منهم متأكدا من أن بورمان الذي لا يكل ولا يمل يهدد مركزه شخصيا . وكانت قسوة بورمان بادية في تصرفاته مع من في صفوف طلاب السلطة .

وتفاديت انا شخصيا الاحتكاك مع بورمان ، فقد كنا نكره بعضنا منذ البدء ، ولكننا كنا نتبادل بيننا المجاملات التي يتطلبها الجو الرسمي في اوبرسالزبرغ .

وكثيرا ما كان يردد هتلر ان بقاءه في « الجبل » يتيح له جوا من السلام الفكري والثقة النفسية والراحة الذهنية الضرورية لاتخاذ مقرراته الذاهلة .

برنامج العطلة

وكان يهبط عادة من جناحه الخاص في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا فيتناول الانباء الصحفية ويستمع الى بعض المعلومات من بورمان ويتخذ القرارات الضرورية .

ولا يبدأ نهاره حقيقة الا على وقعة غداء مطولة . فيجتمع الرفاق به في قاعة الانتظار .

وقد اختار هتلر رفيقته فكانت ايفا براون تجلس الى يساره دائما . واخذ بورمان منذ سنة ١٩٣٨ على عاتقه امر ادخال ايفا براون معه الى الغداء وبذلك يظهر مقامه الكبير في بلاط الزعيم النازي

كانت قاعة الطعام تتميز بديكور جميل خاص بالمنازل المعدة لتمضية العطلات الاسبوعية لدى الاثرياء . وكانت الاطباق بيضاء عادية اما الفضية فقد دمغت بشعار هتلر الخاص .

وتميز طعام هتلر بجودته وبساطته فهو يتالف عادة من حساء ووجبة لحم وحلوى مع مياه معدنية او نبيذ .

اما الخدم فمن الباخرة « ليستاندارت » وكانوا يرتدون سترات بيضاء وسراويل سوداء .

وجرت العادة أن يكون حوالي ٢٠ شخصا حول المائدة الطويلة التي يصعب التحدث حولها بسبب امتدادها .

وكان هتلر يجلس في الوسط يواجه النافذة ويتحدث الى الشخص المقابل له الذي كانت عملية اختياره تجري يوميا او يتحدث الى السيدة الجالسة الى يمينه .

بيت الشاي

ويحين بعد ذلك موعد توجه الموكب الى « بيت الشاي » بعد تناول الغداء بوقت قصير .

وقد كانت العملية موكبا فعلا ذلك لان الممر ضيق لا يتسع لاكثر من شخصين وكان يتقدم الموكب اثنان من رجال الامن ياتي بعدهما على مسافة غير قصيرة هتلر والشخص المرافق له في ذلك النهار ثم الرفاق الاخرون يلحق بهم عدد اكبر من رجال الامن .

ومما كان يثير غضب بورمان هو ان هتلر يتفادى السير في الممرات المعبدة في نصف الساعة التي يمضيها في الاحراج ويختار طرقا غير معبدة .

ويقوم « بيت الشاي » على مكان يحبه هتلر ويشرف على وادي برشتسغادن . وكان الرفاق دوما يثنون على المنظر الطبيعي فيرد عليهم هتلر بالجواب المناسب . والبيت هو كناية عن كوخ يضم حجرة مستديرة قطرها حوالي ٢٥ قدما . فيجلس افراد الشلة على كراسي مريحة حول طاولة مستديرة وتجلس ايفا براون مرة اخرى الى جانب هتلر بينما تجلس سيدة اخرى الى الجانب الاخر . ويتوجه كل من لا يجد مكانا له يجلس فيه الى غرفة صغيرة مجاورة . وفي الكوخ يقدم الشاي او القهوة والكاكاو بالنسبة الى رغبة كل شخص بمفرده بالاضافة الى بعض الحلويات والكاتو تتبعها المشروبات الروحية المهضمة ..

وكانت تلك الفترة هي المناسبة التي يطلق فيها هتلر لنفسه العنان في مونولوج لا نهاية له يتناول فيه مواضيع يعرفها الصحاب جيدا الذين يخفون بطبيعة الحال عدم اهتمامهم بالامر خلف ستارة سميكة من الاصغاء التام . وكان هتلر يغفو احيانا في اثناء حديثه فيغتنم الصحاب الفرصة ويبدأون بالتحدث همسا وهم يأملون انه سيفيق في الوقت المناسب لتناول العشاء .

وكانت فترة تناول الشاي تستغرق حوالي الساعتين وتنتهي في الساعة السادسة . فينهض هتلر ويقوم بمسيرة اخرى لمدة ٢٠ دقيقة الى حيث تقف السيارات بانتظاره ..

ولدى العودة الى مقر برغهوف يصعد هتلر عادة السلم الى جناحه الخاص وتتفرق الشلة .

وغالبا ما يختفي بورمان في احدى حجرات السكرتيرات الصغيرات تحقيقا لتعليمات ايفا براون .

برنامج السهرة

ويجتمع الافراد بعد ساعتين لتناول العشاء حيث تجري مراسم مطابقة لمراسم الغداء . ويتوجه بعدها هتلر الى قاعة الجلوس مرة اخرى مع الرفاق انفسهم .

وكنا نجلس على الارائك او الكراسي فترتفع سجادات الجدار ويبدأ القسم الثاني من السهرة بعرض فيلم سينمائي . وكانت الافلام عادة كما تكون في برلين منوعات خفيفة ذات فكرة تقوم على حب وتدله . وكان هتلر مولعا بالافلام الموسيقية التي تتميز بالسيقان العارية .

ونجتمع بعد العرض حول المدفأة الكبرى يجلس ستة او ثمانية منا على اريكة طويلة منزعجين بينما يكون هتلر جالسا بين ايفا براون واحدى السيدات على كراسي مريحة . والواقع أنه بسبب ترتيب المقاعد المقصود لم يكن الكلام ممكنا بين الحضور . فقد كان كل شخص يتحدث الى جاره بصوت خافت . بينما كان يتحدث هتلر بصوت خفيض في امور عادية تافهة الى السيدتين حوله او يهمس الاشياء باذن ايفا براون وهو يتناول يدها بين يديه .

وغالبا ما كان يجلس دون أن يتفوه بكلمة ويحدق في المدفأة فعندها نصمت تماما لتتيح له جوا من التفكير العميق .

وفي وقت لاحق تخلى هتلر عن العرض السينمائي في السهرات في سنوات الحرب العالمية الثانية وذلك تعاطفا مع الجنود في حرمانهم من التمتع بمثل هذه اللحظات الحلوة . وكانت تدار اسطوانات موسيقية بدلا من ذلك .

وعلى الرغم من أن لهتلر مجموعة من الاسطوانات تبوأ المرتبة الاولى الا ان برنامج السهرة كان متشابها في جميع السهرات يبدأ بمقطع او مقطعين من اوبرا لفاغنر ثم يتحول الى اوبريت خفيفة .

وكان هتلر يطمح ليعرف اسم المغني او المغنية وكانت علامات الزهو والاعتزاز ترتسم على محياه حين « يحزر » الاسم ...

وكانت الشمبانيا تدار في هذه السهرات البسيطة التي لا تتوفر فيها السلوى . وبعد احتلال فرنسا اصبحت الشمبانيا التي تقدم الينا من النوع الرخيص .

الليل الطويل

وتمتع غورنغ ومارشالات الجو التابعون له بافضل انواعها فلم يكن باستطاعة احد منا ابتداء من الساعة الواحدة صباحا ان يكبت تثاؤبه مهما حاول . وكان امامنا ساعة كاملة من الفراغ الممل المزعج الرتيب .

فتهمس اثناءها ايفا براون بعض الكلمات لهتلر وتصعد الى الجناح الخاص . وينهض هتلر بعد ربع ساعة ويتبعها الى الجناح الخاص ايضا .

وبعد هذه الساعات المرهقة المملة نجد متنفسا لنا فننغمس في الاحاديث والشراب وكاننا تلاميذ مدرسة في فرصة بعد عناء الدرس .

وفي حوالي الساعة الثانية صباحا كنا نذهب الى بيوتنا منهوكي القوى من عناء الفراغ القاتل .

وكنت بعد مضي بضعة ايام في هذا الفراغ الرسمي اشعر انني قد اصبت « بمرض الجبل » بسبب هذا الاستمرار في اضاعة الوقت .

وكنت لا انصرف مع الموظفين الذين تحت امرتي الى المخططات المكتبية وشؤون اعمالنا الا حين تبدأ محادثات رسمية مع الفوهرر فتقطع علينا استمرار الفراغ لننصرف الى اعمالنا المفيدة .

ولم يكن بامكاني أن اتهرب من هذه السهرات المملة البغيضة باعتباري كنت من المقربين للزعيم ومن ذوي الاولوية عنده في اوبرسالزبرغ .

رأي الزعيم في المرأة

وجرت العادة ان تظهر ايفا براون في المجالس بحضور كبار اعضاء الحزب القدامى . ولكنها كانت تختفي في المجالس بحضور اعيان الريخ كالوزراء مثلا . فحين حضور غورنغ وزوجته كان يترتب على ايفا براون أن تلزم حجرتها .

وكنت ارافقها في بعض الاحيان الى غرفتها المنفردة المجاورة لمخدع هتلر .

كانت حبيسة مرتبكة لانها لا تجرؤ على مغادرة البيت للقيام بنزهة . وقالت لي مرة « قد التقي بغورنغ وزوجته في الطريق » .

ولم يكن هتلر يابه كثيرا بوجودها .. وكان يبحث امامها دون تحفظ في وجهة نظره في المرأة فيقول :

— « أن اصحاب الذكاء الخارق من الرجال يجب أن تتوفر لديهم نساء حمقاوات غير مثقفات ... فكروا في الامر .... ماذا لو كان عندي زوجة تجادلني في عملي وتتدخل في شؤوني . انني في اوقات فراغي احب أن ابقى وحيدا . ولذا لا يمكنني أن اتزوج .. يا للاولاد كم يسهمون في المتاعب واوجاع الرأس .. وبطبيعة الحال سيحاولون ان يجعلوا ابني خلفا لي ... فالواقع أن رجلا مثلي لا امل عنده في ان يكون له ابن قدير .. هذه هي الحياة .. انها هكذا .. اليكم ابن غوته .. انه فرد ميئوس منه ..

ويسترسل هتلر في الحديث فيقول « كثيرات من النسوة يحطن بي لانني رجل غير متزوج ... وكان لذلك اثره حين كنا في مرحلة الكفاح .. انها نفس المشكلة مع نجوم السينما .. فهم حين يتزوجون يفقدون الكثير من مقامهم في عيون المعجبات بهم . وبذلك لا يحرزون في عيونهن مقام المعبود .»

وكان هتلر مقتنعا في قرارة نفسه بانه من الناحية الجنسية جذاب جدا للمرأة ... وهنا أيضا لم يكن هتلر واثقا من نفسه .. فهو لم يعلم ما اذا كانت المرأة قد اعجبت به لانه مستشار الريخ او لانه مجرد ادولف هتلر عادي .. والجدير بالذكر أن هتلر لم يكن ليرغب في أن يقيم علاقات مع اية امرأة ذكية .

ويبدو انه لم يكن لدى هتلر اية فكرة عن مدى الاحتقار الذي تحمله هذه التعابير للنساء الحاضرات في مجلسه .

وعلى الرغم من هذا فقد كان هتلر قادرا على اظهار بعض الحنان العاطفي والمسؤولية العائلية فقد خرجت ايفا براون مرة تتزلج على الثلج وعادت متأخرة لتناول الشاي .. وكان هتلر قلقا عليها بشكل واضح . واستمر يتطلع الى الساعة في قلق واضطراب خشية أن يكون قد اصابها مكروه .

منشأ ايفا براون

وقد جاءت ايفا براون من بيئة متوسطة . وكان ابوها معلم مدرسة . ولم اتعرف الى اهلها . كما أن احدا لم يتعرف اليهم . لقد فضلوا البقاء مغمورين بعيدين عن الاضواء حتى النهاية .

وبقيت ايفا براون معتدلة في كل شيء ... لم تكن لترتدي ملابس مثيرة بل حافظت على اناقتها واتزانها كما حافظت على التزين بحلى رخيصة كان يقدمها هتلر لها في عيد الميلاد وفي عيد ميلادها .

وكانت هذه الحلى تجمع احجارا كريمة غير مرتفعة الثمن لم تكلف الواحدة منها اكثر من بضع مئات من الماركات مما لا يليق بمقام مقدمها الكبير . وكان بورمان ياخذ على عاتقه مهمة احضار هذه التشكيلات ليختار منها هتلر ما يناسبه .

ولم تكن ايفا تهتم كثيرا بالسياسة كما انها لم تحاول ان تؤثر على هتلر .

كانت تتميز بحس مرهف وادراك سليم . وكانت تعلق احيانا على بعض القضايا القائمة في ميونيخ .

وكانت ايفا براون تحب الرياضة والتزلج على الثلج بنوع خاص . وكثيرا ما كنت اتزلج معها في الاماكن القريبة من المقر الجبلي .

وسمح لها هتلر مرة باجازة اسبوع حين لم يذهب الى مقره في الجبل . وذهبت ايفا معنا الى مناطق التيرول في النمسا دون أن يعرفها احد . فتدافع نحوها الضباط الشباب يراقصونها حتى ساعة مبكرة من اليوم التالي .

ولم تكن ايفا براون تلك المرأة التي تماثل مدام دي بومبيدوز . ففي الواقع ان اهميتها لا تخرج عن انها امرأة عادية مرت في حياة هتلر ردحا من الزمن .

وكنت اسف لها .. فقد كانت تحب هتلر فعلا ، وبدأت اقدرها حين ادركت هذه الحقيقة منها . وقد التقينا معا لاننا كنا نتفادى الاحتكاك ببورمان لانه لا يحترم جمال الريف .. وبنفسه باقتطاع الاشجار وتشويه معالمه .. ولانه غير امين لزوجته .

وحين علمت في محاكمات نورنبرغ أن هتلر تزوج من ايفا براون قبل يوم ونصف يوم من موته سررت كثيرا من اجلها مع انني اعلم كيف كان هتلر ينظر اليها والى جميع السيدات .

هتلر والاطفال

وكنت دائما اتساءل ما اذا كان هتلر يحب الاولاد حقا .. فقد كان اذا ما التقى باولاد يعرفهم او لا يعرفهم يتصرف تصرفا غريبا وكانه لا يعرف شيئا عن الابوة والمحبة .

فلم يكن يحسن التحدث اليهم اذ يكتفي بكلمة او كلمتين ويستدير بعدهما الى مرافقه ليتابع حديثه .

ولكنه رغم ذلك فقد كان ينظر الى الاطفال نظرته الى الدم الجديد الذي يمثل الجيل القادم . ولم يكن يهتم بمظهرهم .

والواقع ان هتلر لم يبد اية ملاحظة بالنسبة الى اولادي رغم انه شاهدهم مرات عديدة .

وتناولت بعد مواضيع بيت الشاي الازياء وتربية الكلاب والمسرح والافلام والاوبرا الخفيفة ونجومها وبعض الامور التافهة في حياة بعض العائلات . والشيء المميز في هتلر انه لم يكن يذكر خصومه في مجالسه . لكنه من جهة ثانية كان يسخر من اقرب المقربين اليه .

ولم تكن مجالس هتلر الخاصة ذات سرية معينة . اما بالنسبة الى المرأة فقد كان هتلر يقول كل شيء باطل فيها . وكان يبدي ملاحظات لاذاعة تتناول مساعديه .

هتلر والكنيسة

وكان الفوهرر يقيم الدنيا ويقعدها بين مساعديه السياسيين على الكنيسة الا انه في حضور المرأة كان يخفف قليلا من حملته ويقول : « الكنيسة ضرورية للشعب . انها عامل قوي لاستقرار البلاد » . وكان ينظر الى الكنيسة وكانها اداة بين يديه يستعملها متى يشاء .

وكان حتى اخر ايامه يقول في مجالسه انه يعتبر الكنيسة عاملا ضروريا في الدولة وندد بالحركات المناوئة للكنيسة ووصفها بانها جريمة ضد مستقبل الشعب . وانه لا يمكن ان يستعاض عن الكنيسة بعقيدة الحزب النازي .

واقام فكرة حول الكنيسة تقول انها مع الوقت ستتبنى الاهداف السياسية الاشتراكية الوطنية (النازية) وبذلك يقوم في البلاد دين جديد حزبي بدلا من تصوفات العصور الوسطى ومعتقداتها .

وكان بورمان اذا ما هاجم هتلر في مونولوجه الكنيسة يتناول ورقة يدون عليها ما يجده مهما من اقوال زعيمه .

وحين علم هتلر في سنة ١٩٣٧ ان كثيرين من اتباعه تركوا الكنيسة بايعاز من الحزب بسبب معارضتها العنيدة لمخططاته امر كبار مساعديه غورنغ وغوبلز وغيرهم ان ينضموا اليهم . وقال انه نفسه سيبقى من اعضاء الكنيسة الكاثوليكية . مع انه لم يشعر بدافع نحوها ولكن بسبب منصبه الكبير .. وبقي كذلك حتى انتحاره ولكن كل هذه المظاهر كانت انتهازية في الواقع .

واعتبر هتلر الحضارة الاغريقية ذروة التطور من جميع الوجهات وقال ان عبقرية الاغريق تتجلى في هندستهم التي تنفح بالنضارة والصحة .

وشاهد صورة فوتوغرافية ذات يوم لفتاة جميلة من السباحات في مايوه مثير فقال « يا لهما من اجسام جميلة .. » ان الشباب يقتربون في هذا القرن من مستويات الجمال الاغريقي نتيجة للرياضة .

وتناول هتلر في مواضيعه ايضا ولع غورنغ بالصيد . فقال كيف يتحمس انسان من اجل ذلك .. ان قتل الحيوان من اختصاص الجزارين .. اما ان ينفق المرء اموالا طائلة على ذلك . فهناك المصيبة . انني متأكد ان هناك صيادين محترفين للصيد يعملون في قتل الحيوانات المريضة المؤذية غير اننا اليوم نجد رجلا سمينا احمق يقتل حيوانا من بعيد وهو يضمن السلامة لنفسه .. ان الصيد وسباق الخيل من رواسب عالم العصور الاقطاعية البائدة .

ايفا والكلب

وقبل الحرب ايضا كان هتلر يقول احيانا انه عندما يحقق جميع اهدافه سينسحب من عمله رسميا وينهي حياته في مسقط رأسه ولن يعود الى لعب اي دور على المسرح السياسي وذلك ليتيح لخلفه ان يعمل .. وعندها سينسى الناس هتلر بسرعة وسيتركه الناس ..

ويشفق على نفسه فيقول : « وربما ياتي احد معاوني القدامى في المناسبات ليزورني ولكنني لن اعتمد على ذلك كثيرا . ولن اخذ احدا معي سوى الانسة براون .. الانسة براون وكلبي .. وساعيش في عزلتي وحيدا .. فمن يريد أن يسكن مع انسان وحيد مدة طويلة من الزمن ؟ لا احد .. وسيتوجه الجميع الى من حل مكاني .. وربما جاء الناس الي مرة في السنة في عيد ميلادي مثلا » ويحتج الرفاق ويمسحون الجوخ بطبيعة الحال ويؤكدون له انهم سيبقون اوفياء له .. ويبقون حوله الى الابد ..

احتمالان

لم تكن نحن المقربين الى هتلر في الشلة لنشير اليه بانه الفوهرر بل نسميه « الرئيس » ولم نكن نستخدم تحية هايل هتلر ولكننا نقول له صباح الخير .. مع انه لم يكن يترك لنا المجال لتصحيحه في اغلب الاحيان ..

وكنا نضحك فيما بيننا من بعض اقواله .

وكانت احدى سكرتيراته وهي العزولين شرويدر تقلده وتقول هناك احتمالان .. وتستعمل العبارة في اكثر المواضيع ..

— هناك احتمالان .. اما ان تمطر السماء او لا تمطر .

وقد تبلغه ايفا براون دون وجل على الغداء او العشاء ان ربطة عنقه لا تتناسب مع ردائه . وقد تشير الى نفسها بقولها انها « الام القروية » .

وكنت اسائل نفسي احيانا عما هو الخطأ في انني لا استطيع ان ادعو هتلر صديقي مع انني كنت معه في جميع الاوقات ولم اتركه دقيقة واحدة وكنت اقرب المقربين من معاونيه بسبب مهنتي الهندسية التي تعتبر من احب المواضيع الى قلب زعيم النازية .

ولم اعرف في حياتي كلها رجلا قلما يكشف عن عواطفه وشعوره واحاسيسه وحين يفعل ينسحب فورا وكانه اعطى اكثر مما يجب اعطاؤه . وقد تباحثت مع هس في السجن في هذه الناحية من حياة هتلر واتفقنا على ان للمرء لحظات يعتقد فيها انه تقرب اكثر من اللزوم من الاخرين . ولكن الانسان دائما على خطأ .

ولم يكن هتلر مرتاحا كثيرا في حياته مع ايفا براون كما انه لم يعاملها معاملة تتسم بطابع الانسانية . وقد بقيت النفرة القائمة بين فوهرر البلاد والفلاحة البسيطة مستمرة في العلاقات بينهما مع انه كان يناديها احيانا « بالقطة الصغيرة » .

اجتمع هتلر في تشرين الثاني سنة ١٩٣٦ مع الكاردينال فولهابير في مقره الجبلي مدة طويلة من الزمن . وقد يكون الكاردينال جابهه بالمغامرات الخطرة التي يقوم بها .

وبعد ان ذهب الكاردينال جلس هتلر وحده معي امام النافذة الكبيرة وبادرني بجملته المأثورة قائلا « بالنسبة هناك احتمالان ، يجب ان استمر في مخططاتي حتى النهاية او افشل فان خرجت منها منتصرا اصبحت من اكبر رجال التاريخ وان اخفقت فلتلعني الاجيال وليرذلني التاريخ . »

وكان هتلر حتى قبل الحرب خائفا من انه لن يعيش طويلا . وكان منذ سنة ١٩٣٥ مهووسا بالالام معدته .

كان يحاول ان يتغلب على الامه باللجوء الى التقنين في الطعام وتحديد الوانه . فياكل قليلا وينظر الى طبقه العامر بالماكل اللذيذة ويقول كيف يستطيع المرء أن يعيش هكذا .. انظروا الى هذه الماكل .. يجب ان يسمح الاطباء للانسان بأكل ما يريد . لا شيء يناسبني الان .. فان الالام تبدأ بعد كل وجبة .. فان تركت الاكل فماذا اكل . وكيف اعيش .

وكثيرا ما كانت الام معدته تجبره على ترك المباحثات لمدة نصف ساعة او اكثر واحيانا كثيرة لم يكن ليعود بعدها الى الاجتماع .

وكان يقول انه يشكو نفخة وسوء هضم وحرقة وارقا .

وابلغتنا ايفا براون مرة ان هتلر على الرغم من انه لم يكن يبلغ الخمسين بعد قال لها « يترتب علي أن اتركك في يوم قريب .. » فاي جدوى لك من رجل مسن مثلي .

الام هتلر

ورتبت الامور مرة لتجري على هتلر فحوصات طبية شاملة . وترددت فكرة بان ينقل الى مستشفى عسكري حيث يمكن الاحتفاظ بسرية الامر هناك اكثر من اي مستشفى اخر ولكن هتلر رفض جميع الاقتراحات وقال انه لا يمكن ان يتحمل مجرد التفكير بانه مريض .. فان ذلك يضعف مركزه السياسي وخاصة في الخارج .. ولم يكن ليسمح لاي شخص اختصاصي بان يجري عليه فحصا طبيا حتى ولو كان ذلك في مقره الخاص .

وانني لاذكر ان هتلر لم يفحص فحصا سريريا حقيقيا . واستمر يقنع نفسه بنظرياته حول الامه واسبابها ليثبت قوة الزعيم على احتمال الاوجاع ومواجهة الازمات .

وتمكن هنريك هوفمان وهو مصور هتلر الخاص من اقناع سيده بان يجري الدكتور موريل فحصا عليه . وادعى الدكتور انه انقذ حياة هتلر .. وكانت النتيجة الفورية فعلا مذهلة .

فلاول مرة اقتنع هتلر بان الطبيب عضو نافع في المجتمع وقال « لم يبلغني احد من قبل بمثل هذا الوضوح والدقة تفاصيل العلة التي اشكو منها . وكانت وصفة الدكتور موريل معقولة جدا ولي ثقة كبيرة بهذا الطبيب وسافعل بكل ما يأمرني به » .

وكان الطبيب يعطيه حبوبا ويزرقه بالحقن . وذكر طبيب هتلر الخاص الدكتور برانت انه استشار بعض زملائه في هذه المعالجات فذكروا له انها قد تسبب له حالة من الادمان ... وفي الواقع زادت المعالجة حتى بلغت ادمانا . والعلاج يتالف من مواد مستخرجة من خصى الحيوانات وامعائها ، وبعض المستحضرات الكيماوية والخضرية .

سيد حقن الريخ

وسخر غورنغ من الدكتور موريل مرة بوصفه له انه « سيد الحقن في الريخ » .

والواقع ان الاكزيما المزمنة في قدم هتلر زالت تماما بفضل هذه الحقن .

وتحسنت معدة الزعيم بعد اسابيع قليلة وبدا ياكل بشهية اكبر ويتناول وجبات ماكنة .

وارتفع صوت هتلر بالحمد والثناء على الدكتور موريل وطفق يقول « ماذا كان سيحل بي لو لم التق بموريل . ان ما فعله علاجه بي عجيب حقا » .

وقد يكون هتلر قادرا على التأثير على الاخرين بصورة مذهلة اما في هذه الحالة فكان العكس وتأثر باقوال طبيبه واقتنع بان طبيبه عبقري عظيم ولم ينتقده بكلمة واحدة . وقد اصبح موريل بذلك من اعضاء الشلة المقربين للزعيم .

وبانتهاء سنة ١٩٣٧ حين بدأ علاج الدكتور موريل بالاخفاق عاد هتلر الى ندب حظه .

وكان يقول لست ادري كم من الوقت ساعيش ومن المحتمل ان ينجز العمل في هذه المباني بعد ان اكون قد فارقت الحياة .

وكتب هتلر في ٢ ايار ١٩٣٨ وصيته القانونية . وكان قد ذكر في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ وصيته السياسية شفهيا اظهر فيها مخططاته امام وزير الداخلية والزعماء العسكريين . وقال انها اخر وصية افضي بها قبل موتي .

اما الحاشية المقربة من الزعيم التي تشاهد بملل كليل ليلة بعد ليلة افلام الاوبرا الخفيفة او تستمع الى اقواله المتواصلة عن الكنيسة الكاثوليكية وتفصيلات حمايته عن الطعام وتصغي الى مونولوجاته عن المعابد الاغريقية والكلاب الالزاسية لم يكونوا ليفكروا حرفيا ان هتلر كان يحلم فعلا في امبراطوريته العالمية .

واعتقد المقربون منه انه غير اهدافه في سنة ١٩٣٨ بسبب تردي صحته بعد اخفاق علاج الدكتور موريل .

وانني اعتقد ان هتلر لم يغير اهدافه مطلقا ولكن المرض والخوف من الموت جعلاه يسرع في توقيت مواعيد اهدافه . ومن الثابت ان اهدافه لم تكن لتتحقق وتفشل الا اذا جابهتها قوة اعظم .. وفي سنة ١٩٣٨ لم يكن معروفا لاحد اين هي تلك القوة التي تستطيع ان تقف في وجه هتلر واهدافه .. فالنجاحات التي حققها في تلك السنة جعلته يسرع في الاندفاع والزحف نحو هذه الاهداف ذاتها .

● هتلر وايفا براون .. اثناء احدى الجلسات الطويلة مع « الشلة » قبل نشوب الحرب

الصين تجري تجربتين نوويتين

اعلن راديو بكين مساء امس ، ان الصين اجرت بنجاح تجربتين نوويتين . وقال ان التجربة الاولى جرت في باطن الارض يوم ٢٣ ايلول الماضي، والتجربة الثانية في ٢٩ ايلول .

وفي نيويورك ، قال غس هول الامين العام للحزب الشيوعي الاميركي امس ، انه يبدو ان الصين تقوم بمساع تدريجية لتسوية خلافاتها مع الاتحاد السوفياتي وبقية الحركات الشيوعية العالمية . واعرب عن اعتقاده بان بكين تسير نحو قيادة يقل فيها نفوذ الزعيم الصيني ماو تسي تونغ .

واضاف هول قائلا : ان الاجتماع الذي عقد في بكين في ١١ ايلول الماضي بين رئيس الحكومة السوفياتية الكسي كوسيغين ورئيس الحكومة الصينية شو ان لاي كان نقطة تحول في السياسة الصينية . وتكهن بان التغير في سياسة بكين سيتم تدريجيا وخطوة خطوة وقال ان هذا التغير سيتم استجابة لعرض قدمه كوسيغين الى شو ان لاي بهذا الشان .

ومضى يقول ان كوسيغين عرض اقتراحات تهدف الى انهاء النزاع على الحدود ، واقامة علاقات على مستوى سفراء ، وبعث العلاقات التجارية بين البلدين .

بكين تفرج عن مراسل « رويتر »

ومن ناحية اخرى ، افرجت الصين امس عن انتوني غراي مراسل وكالة « رويتر » في بكين بعد ان وضع قيد الاعتقال الانفرادي في منزله ببكين طوال سنتين وشهرين .

واسترد غراي الذي يبلغ الحادية والثلاثين حريته في الساعة الثالثة من بعد الظهر بتوقيت بكين اي التاسعة صباحا بتوقيت بيروت . ونقل الى وزارة الخارجية الصينية وسمح له بعد ذلك بساعة ونصف الساعة بالعودة الى منزله برفقة روجر غارسايد القنصل البريطاني. وتلقى مسؤولون حكوميون في هونغ كونغ نبأ الافراج عنه من بكين . كما ابلغ مراسلا «رويتر» في موسكو وطوكيو النبأ هاتفيا .

هونغ كونغ ، نيويورك – ر، ا.ب ، ي.ب.

اجتماع الاتاسي وكوسيغين

● اجتمع الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السوري ، مع رئيس الحكومة السوفياتية اليكسي كوسيغين مساء امس الاول ، اثناء توقفه في العاصمة السوفياتية وهو في طريق عودته الى دمشق من زيارة لكوريا الشمالية . وفي الصورة اعلاه يبدو مشهد من الاجتماع ● (صورة بالراديو من ا.ب.)

حراسة خاصة اثناء محاكمة روهان بالقدس

وضعت قوات العدو الاسرائيلي حرسا خاصا مزودا بالمسدسات داخل المبنى الذي سيحاكم فيه الاسترالي مايكل دنيس روهان غدا بتهمة احراق المسجد الاقصى .

ووضع العدو كذلك عشرات من رجال البوليس امام المبنى لتامين حراسة الاسترالي . ويعتقد ان المحاكمة ستستمر اسبوعين على الاقل وربما اربعة اسابيع .

زوجة دايان في الارجنتين

وصلت روث دايان زوجة موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي الى بوينس ايرس امس الاول في زيارة للارجنتين تستمر اسبوعين ، وتحضر خلالها المؤتمر الدولي لمهندسي البناء .

بوينس ايرس – وصف

مدير وكالة صهيونية يتحدث عن الهجرة اليهودية بعد حرب حزيران

قال لويس هورويتز المدير العام لوكالة الاغاثة اليهودية – الصهيونية التي تعنى باللاجئين اليهود ، ان اكثر من ٥٥ الف يهودي غادروا اوروبا الشرقية والشرق الاوسط وشمال افريقيا منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان اكثر من ٤ الاف يهودي غادروا تشيكوسلوفاكيا وحدها بعد انقضاء اسابيع قليلة على دخول قوات حلف وارسو اليها في عام ١٩٦٨ .

وابلغ هورويتز اعضاء مؤسسة النداء اليهودي المتحد لدى اجتماعهم في فيينا امس الاول ، انه منذ مطلع شهر ايلول الماضي بدأ اليهود يغادرون بولونيا عن طريق النمسا ، بمعدل ٢٠٠ شخص في الاسبوع .

وذكر امام لجنة منبثقة عن المؤسسة تقوم بدراسة اوضاع اليهود في اوروبا ، ان حوالي ٤٠٠٠ يهودي سيغادرون بولونيا خلال الشهور الثلاثة والنصف المتبقية من عام ١٩٦٩ ، وانه ينتظر ان تزيد تكاليف العناية بهم عن مليون دولار .

اضطراب « العالم اليهودي » !

وادعى ان السبب الكامن وراء الهجرة الحالية ليهود بولونيا يعود الى الاضطراب غير العادي الذي غرق فيه العالم اليهودي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وذكر انه ليس هناك اي دليل على ان هذا الاضطراب سيخف .

وزعم انه على الرغم من ذلك ، يعتبر اليهود الذين غادروا بلدانهم محظوظين ، كما ادعى ان السبعة الاف يهودي الموجودين بين العراق وليبيا يعيشون في خوف ، كما ان مئات الالوف من يهود اوروبا الشرقية لا يسمح لهم بالهجرة .

وادعى ان موجة الهجرة الناجمة عن حرب حزيران ، يمكن اضافتها الى المليون يهودي الذين هاجروا من الاقطار العربية والاسلامية خلال العشرين سنة الماضية .

واستثنى هورويتز رومانيا من حديثه عن اوروبا الشرقية ، وقال : ان رومانيا سمحت لمؤسسة النداء اليهودي المتحد بالعمل بحرية بعد حرب عام ١٩٦٧ .

فيينا – اب

تظاهرة ضد غولدا مابر

● اشترك عدد كبير من الطلبة العرب واصدقائهم الاميركيين في تظاهرات معادية لغولدا ماير رئيسة وزراء العدو الاسرائيلي لدى وصولها الى مدينة ميلوكي امس الاول ، وهي المدينة التي كانت تعيش فيها قبل هجرتها الى اسرائيل . وقد حمل الطلاب لافتات تقول « عودي الى ميلوكي واتركي العرب في سلام » .. و«غولدا تتحدث عن السلام ولكنها تشعل الحرب » . وفي الصورة اعلاه يبدو بعض المتظاهرين يحملون اللافتات ● (صورة بالراديو من ا.ب.)

توقع اعفاء الرئيس البرازيلي من منصبه

بلغ رئيس الجمهورية البرازيلية المارشال ارثر داكوستا اي سيلفا عامه السابع والستين امس الاول ، مع امل ضئيل بشفائه في وقت قريب من النوبة التي اصابته في دماغه ، وبعودته الى ممارسة مهام الرئاسة الاولى .

ولا يزال كوستا اي سيلفا ملازما لفراشه لا يعرف شيئا عن المحادثات التي تجري حاليا حول الشخصية التي تخلفه في منصبه .

وقد اصيب الرئيس البرازيلي بشلل جزئي في جنبه الايمن منعه من الكلام في ٣١ اب الماضي .

وقالت مصادر سياسية انها تميل الى الاعتقاد بان كوستا اي سيلفا سيجرد من لقبه كرئيس للجمهورية في وقت ما بين اليوم والاسبوع القادم . ريو دي جانيرو – ا.ب

٢٠ سنة من حياة جمهورية المانيا الديمقراطية

بقلم الدكتور رودولف اكستن

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب بالمانيا الديمقراطية

بحماس واندفاع يحتفل شعب جمهورية المانيا الديمقراطية في ٧ تشرين الاول بالذكرى العشرين لقيام الدولة الاشتراكية للامة الالمانية . وله كل الاسباب للابتهاج سواء بالنجاحات التي تم تحقيقها طوال العشرين سنة الماضية ، او بالرؤية الساطعة والواقعية لتطوره اللاحق .

لقد جاءت جمهورية المانيا الديمقراطية وليدة النضال ضد الامبريالية الالمانية العدوانية وضد القوى الاكثر عداوة لمصالح الشعب الالماني الحقيقية ، تلك القوى التي اشعلت حربين عالميتين والتي قسمت الامة الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية بهدف انقاذ موقف سلطتها المنهار واعادة بنائه على الاقل في الجزء الغربي من المانيا . اما شعب المانيا الديمقراطية فانه يمسك زمام امره ومصيره بنفسه، ولقد رسم سطرا قاطعا على سيطرة العسكرية والفاشية الالمانية باستئصاله جذورها الاجتماعية .

وهكذا ولدت جمهورية المانيا الديمقراطية ، اول دولة المانية مسالمة ، مدعومة من جميع القوى الديمقراطية والمعادية للفاشية لمختلف طبقات وفئات الشعب ، ابتداء من الطبقة العاملة والفلاحين والفئات المتوسطة وحتى فئات عديدة من البورجوازية المتوسطة .

ان من يزور جمهورية المانيا الديمقراطية اليوم ويجد دولة صناعية حديثة وزراعة عالية التطور ومستوى ثقافيا رفيعا لكل شعبها ، لا يمكنه ابدا ان يتصور المطالع الصعبة لتلك الانطلاقة علما بان اراضي المانيا الديمقراطية تحوي القليل من الثروات الطبيعية وانها كانت الجزء من المانيا الاكثر خرابا بعد انتهاء الحرب . لكن كانت ثقتنا كبيرة بقوة الشعب الذي بامكانه ازاحة الجبال عندما يعي نفسه كسيد مطلق ، وعندما يكون موجها بصورة صحيحة بروح الديمقراطية الحقيقية . اننا لم نفتح لنفسنا اعتمادات مصرفية بالدولار لاننا لم نرد تعريض حرية الشعب للخطر ، تلك الحرية التي انتزعها بتضحيات ضخمة ، كما لم نرد تقييدها بسلاسل « ذهبية ». فلقد اعتمدنا على الايدي «الذهبية» لشعبنا العامل ، على الاصدقاء الحقيقيين في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي . وكنا صائبين في حسابنا .

ان اتحاد القوى الشعبية في المانيا الديمقراطية قوي البنيان وقد استطاع الوقوف في وجه محن كثيرة . وان جميع محاولات القوى الامبريالية لضرب التعاون الودي بين الاحزاب الديمقراطية الخمسة الموجودة في المانيا الديمقراطية وزرع بذور عدم الثقة ضد القوة السياسية القيادية والاكثر قدرة ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ان جميع تلك المحاولات قد فشلت.

فلقد توطدت وحدة السكان السياسية والمعنوية في عملية التحول الاشتراكي للبلاد وفي النضال ضد محاولات التسلسل والتهديد بالقوة . لقد كان ذلك ممكنا قبل كل شيء لاننا كنا ندرس بعناية التجارب الغنية التي قام بها الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى يوم بدأ ببناء بلده ، الا اننا لم ننقلها – التجارب – نقلا ميكانيكيا ، بل طبقناها تطبيقا خلاقا بما يناسب ظروفنا القومية والتاريخية .

وهكذا وعلى سبيل المثال ، فان مجرمي الحرب والنازيين هم وحدهم الذين صودرت ممتلكاتهم في المانيا الديمقراطية اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية . وهذه المصادرة كانت تجري وفقا لاتفاقيات بوتسدام المعقودة بين الدول الرئيسية للتحالف المعادي للهتلرية التي صدقت من قبل منظمة الامم المتحدة والتي هي اجبارية كما في السابق بموجب احكام القانون الدولي رغم انتهاكها بشكل خطير من جانب المانيا الغربية .

تعاون لبناء النظام الاشتراكي

اما فئات السكان الاخرى جميعها في المانيا الديمقراطية ومن بينهم اصحاب الرساميل وكبار المزارعين والحرفيين والتجار الخ ... فقد اقتنعوا بفكرة التعاون لاجل بناء النظام الاشتراكي . وان حرية النشاط الديني تلعب ايضا دورا كبيرا . كذلك فان الماركسيين والمسيحيين هم متحدون اليوم في اسرة جديدة من الشخصيات الانسانية . لقد ساعدت نسبة القوى في الداخل والخارج المانيا الديمقراطية في مواصلة طريقها السلمي والديمقراطي نحو الاشتراكية . وان سلطة الطبقة العاملة وتحالفها الوثيق مع الفلاحين وفئات الشعب الاخرى الذين يضطلعون معا بالسلطة ، كانت دائما ولا تزال اساسا لذلك الطريق . كذلك فان تلك السلطة تاخذ قوتها من الدستور الاشتراكي الجديد لالمانيا الديمقراطية الذي اختاره شعبنا تعبيرا عن حقه في تقرير المصير .

ففي السادس من نيسان ١٩٦٨ اقترع ٩٤،٤ بالمائة من المواطنين المسجلين بالغرفة السرية على الدستور الجديد بعد ان ساهموا في اعداد وصياغة المشروع اثناء مذاكرات استمرت عدة شهور وشارك فيها كل الشعب . فاي بلد في العالم يزعم انه حر بامكانه ان يفتخر بعمل ديمقراطي مماثل ؟.

كذلك لم يعد ثمة وجود في جمهورية المانيا الديمقراطية اليوم لجماعة تهتم بالتوسع والعدوان . ان القضاء على استغلال الانسان نهائيا في بلدنا ، يشكل في الوقت نفسه الضمانة لسياسة خارجية تستبعد استغلال البلدان الاخرى سواء عن طريق القوة العسكرية او بالاساليب الاستعمارية الجديدة وتطمح بثقة الى تطوير العلاقات الودية مع جميع الشعوب والدول المحبة للسلام على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

ان شعوب البلاد العربية بامكانها ان تكون بنفسها فكرة واضحة عن سياسة المانيا الديمقراطية الخارجية وذلك بان تدرس مثلا موقف المانيا الديمقراطية قولا وفعلا تجاه المصالح الحيوية العربية وتجاه متابعتها لقضية السلام والحرية والاستقلال الفعلي عن الامبريالية من جهة ، وتجاه السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل من جهة اخرى . وبهذا الصدد نستطيع بالتاكيد ان نقيم مقارنة مع سياسة المانيا الغربية فنلاحظ ان الدولتين الالمانيتين متعارضتان تماما كالنار والماء .

وخلال هذه السنة اقامت ست دول ذات سيادة بينها خمس دول عربية علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة مع جمهورية المانيا الديمقراطية . وبذلك فان تلك الدول لم توجه فقط ضربة قاسية الى مبدأ هالشتاين الذي تتبعه حكومة المانيا الغربية بشكل مناف للقانون الدولي ونمهد للنضال من اجل السلم والامن على اساس الاعتراف بالحقائق في اوروبا ، بل ادت في الوقت نفسه خدمة عظيمة لمصالح شعوبها الحيوية بنوع خاص

ان جمهورية المانيا الديمقراطية لا تنتهج سياسة « الصداقة حسب الظروف » . ذلك انه ينبغي الاعتماد على صديق حقيقي ليس فقط في الايام الحلوة بل ايضا في الايام الصعبة . ان تضامننا مع الشعب اللبناني الذي يناضل ببطولة ومع القضية العادلة للشعوب العربية حقيقة لا تتزعزع كنضالنا من اجل السلم والامن في اوروبا .

وان وجود جمهورية المانيا الديمقراطية كركيزة للسلام والتقدم وكعضو في اسرة الدول الاشتراكية يرتبط باطول مرحلة سلمية على قارتنا في هذا العصر . وسنحافظ بكل قوانا على هذا الوضع . لقد اشار فالتر اولبريخت ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية في مؤتمر السلم العالمي الذي عقد في تموز من هذه السنة في العاصمة برلين والذي ضم ممثلين من ١٠١ دولة للتداول في اعمالهم المشتركة اشار بقوله : « سيكون من الافضل لو توصلت الدولتان الالمانيتان الى اساس للاتفاق على نزع السلاح الشامل والعمل على الا تخزن على اراضيهما اية اسلحة نووية . »

اننا نقر بانه ينبغي خوض المزيد من النضال الطويل والشاق لاجل تحقيق هذا الهدف نظرا لموقف السلطة الراهن في المانيا الغربية وتبقى المهمة التاريخية لالمانيا الديمقراطية : السهر على الا تنطلق ابدا حرب جديدة من الاراضي الالمانية .

● رودولف اكستن

عملية ترميم لجسر « ٢٦ تموز » في القاهرة

تجري الان عملية طارئة لكوبري ٢٦ يوليو (جسر ٢٦ تموز) الذي اطلق عليه هذا الاسم تخليدا لثورة الرئيس جمال عبد الناصر ، وذلك للحيلولة دون اضطراب حركة المواصلات في القاهرة .

فقد استبدل عمال مزودون بآلات حفر ضخمة بجنود كانوا يقفون عند الجسر وهم يحملون بنادق لحراسته ، عندما اكتشف ان الجسر بات عرضة للخطر .

ويربط كوبري ٢٦ يوليو بين شارعين من اهم شوارع القاهرة . وقد وجد المهندسون بعد شكاوى تلقتها السلطات من السائقين الذين يقولون ان الجسر يهتز لدى مرورهم بسياراتهم عليه ، ان بعض الدعائم الفولاذية تآكلت بحيث اصبحت لا تتعدى في سمكها في بعض الاماكن سمك الورق العادي .

القاهرة – ر

منع كريستين كيلر من الظهور على التلفزيون البريطاني

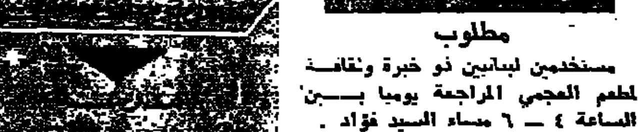
منعت كريستين كيلر الفتاة التي كانت مغامراتها على وشك الاطاحة باحدى الحكومات البريطانية ، من الظهور في محطة تلفزيون حكومية بلندن .

ورفضت محطة تلفزيون تجارية اخرى ، نشر اعلان للصحيفة التي تنشر مذكرات كيلر .

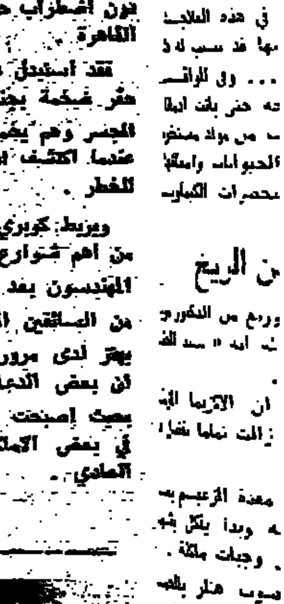
وقد جاءت هذه الخطوة فيما توالي كيلر نشر مذكراتها في صحيفة « نيوز اوف ذي وورلد » التي تتضمن علاقاتها الغرامية مع وزير الحربية البريطانية السابق جاك بروفيومو الذي استقال من منصبه بسببها .

لندن – ا.ب



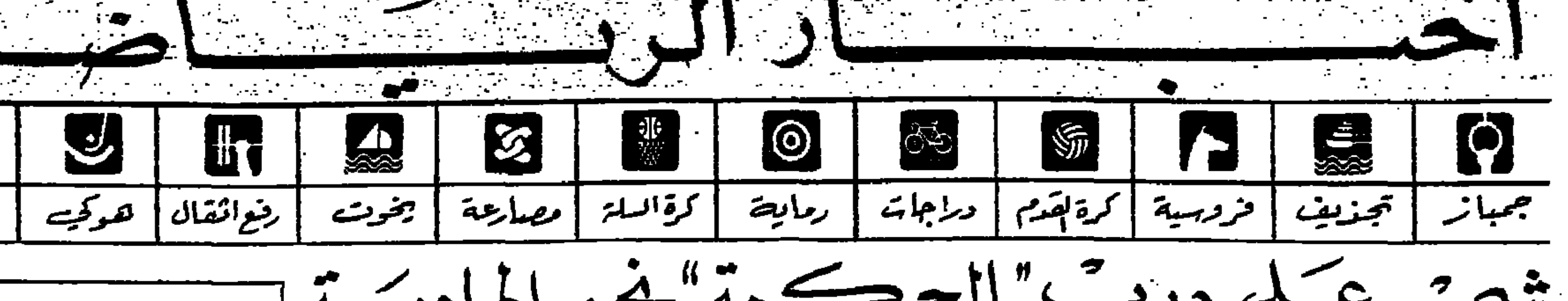


اعلانات مبوبة



هكذا عند الأصل





يعدها فريد خوري

جمباز | تجذيف | فروسية | كرة القدم | دراجات | رماية | كرة السلة | مصارعة | يخوت | رفع اثقال | هوكي | سلاح | العاب القوى | سباحة | الكرة الطائرة | ملاكمة

"السلام" يمشي على درب "الحكمة" نحو الهاوية
فرق المقدمة تصفي بعضها اليوم بدورة كأس الاتحاد

في الوقت الذي تدخل فيه مباريات دورة كاس اتحاد كرة القدم مرحلتها ربع النهائية اليوم الاحد وتدخل فرق المقدمة مرحلة التصفية ، يدخل كذلك فريق السلام في دور اخر صعب ومؤسف ويدعو للرثاء !

ففريق السلام الذي استطاع خلال الموسم الماضي ان يثبت وجوده بين الاقوياء ويدافع عن الوانه ببسالة وبرجولة وباصرار على شق دربه الى المقدمة ، تخلى امس عن جميع مقومات الارتقاء ورفع يديه علامة الاستسلام امام فريق الشبيبة الذي اتخم مرماه بست اصابات نظيفة واخرجه من الدورة على وقع ضحكات بعض لاعبي السلام الذين كانوا يراقبون « المأساة » من على المدرجات مع المتفرجين !

وامس ، عاشت منطقة الاشرفية التي تحضن فريق السلام ، ليلة حزينة . فالهزيمة كانت قاسية والفريق المدعو للدفاع عن اسمه في المباريات الرسمية اصبح في وضع لا يحسد عليه بعد ان تخلى عنه معظم نجومه وفي مقدمتهم سميح شاتيلا والياس عبد المسيح وغسي حلو !

وهكذا ، بعد الحكمة ، ومأساة زيادة عدد اندية الدرجة الاولى ، يدخل فريق اخر مرحلة تصفية ذاته ، ورغم ذلك يتجاهل الاتحاد موضوع مستوى فرق الصف الاول ويقبل بزيادة العدد وزيادة عذاب الكرة على ايدي فرق غير مؤهلة لتلعب في الدرجة الثانية !

برنامج مباريات الدور ربع النهائي

نعود الى مباريات الدور ربع النهائي لدورة كاس الاتحاد فنذكر ان الراسنغ سيلعب ضد الانصار الساعة ١٢،١٥ ثم النجمة ضد الهومنتمن الساعة ٢،١٥ على ملعب المدينة الرياضية والصفاء ضد الاستقلال الساعة ١٢،١٥ والهومنمن ضد الشبيبة الساعة ٢،١٥ على ملعب بلدية بيروت .

وتجدر الاشارة الى ان الراسنغ سيلعب بغياب محمود رشدي الموجود حاليا في القاهرة ونيقولا الذي سافر الى اليونان محاولا العمل هناك .

غريق الريجي للرماية يرجىء زيارته لدمشق

كان مقررا ان يقوم فريق الريجي للرماية بزيارة دمشق يوم الجمعة الماضي لمقابلة فريق الاتحاد السوري ولاسباب فنية ارجئت المقابلة الى الاسبوع القادم .

ارجاء مباراة الفتوة والفاقتي

ارجأ نادي الفتوة لقاءه في المصارعة مع فريق الفاقتي السوري المقرر في ١١ الشهر الحالي الى ١٨ منه .

دورة الكهرباء بالكرة الطائرة

تنظم الجمعية الرياضية لمصلحة الكهرباء على ملعب ابناء نبنون في الاشرفية اعتبارا من ٧ الجاري ولغاية ١٢ منه دورة بالكرة الطائرة لفرق الشبان والسادات .

طلاب عرب بكلية الرياضة في المانيا الديمقراطية

سيباشر اكبر فريق من طلاب الجمهورية العربية المتحدة وصل حتى الان دراسته هذا العام في كلية الرياضة في لايبزغ . وكانت اواصر التعاون الوثيق بين البلدين قد ابتدأت منذ احد عشر عاما عندما ارسل الطلاب المصريون الاوائل الى لايبزغ . وقد انهى ٨٨ متخرجا دراستهم في العاب القوى والسباحة والكرة الطائرة وكرة القدم ، وحصل ثلاثة متخرجين على درجة الدكتوراه وفي الوقت الحاضر يستعد طلاب مصريون ، ومن ضمنهم سيدتان ، لانجاز اطروحاتهم لنيل الدكتوراه . وقد نال خمسة اطباء من الجمهورية العربية المتحدة شهادات تخصص في طب الرياضة .

تتويج ملكات الركض



● فازت المانيا الديمقراطية ببطولة العاب القوى الاوروبية التاسعة التي اقيمت مؤخرا في اثينا ، بعد ان حازت على ١١ ميدالية ذهبية و ٧ فضية و ٧ برونزية وقد اشرنا الى ذلك في حينه .

ويبدو في الصورة تتويج المشتركات في سباق الـ ١٠٠ متر وهن من اليسار الى اليمين : فيلهالمين بسرج (هولندا) وحازت على ميدالية فضية ، بيترافوغت (المانيا الديمقراطية) وحازت على ميدالية ذهبية ، انيتانايل (بريطانيا) وحازت على ميدالية برونزية ●

(صورة من أ.د.ن)

بلغاريا تفوز ببطولة العالم بالفن الجمناستيكي

فازت بلغاريا ببطولة العالم في فن الجمناستيك للنساء ، التي جرت في فارنا (بلغاريا) وقد فاز الاتحاد السوفياتي بالميدالية الفضية وتشيكوسلوفاكيا بالميدالية البرونزية ، وجاءت النتائج كما يلي :

١ — بلغاريا ١٨،٥٠ نقطة .
٢ — الاتحاد السوفياتي ١٨،٣٠ نقطة
٣ — تشيكوسلوفاكيا ١٨،٢٠ نقطة .
٤ — المجر ١٨،١٠ نقطة ٥ — اليابان ١٨،٠٥ نقطة ٦ — السويد ١٧،٣٥ نقطة . ٧ — جمهورية المانيا الديمقراطية ١٧،٣٠ نقطة .

رميات

● اتحاد بلا بطولة !

كان مقررا ان تبدأ بطولة لبنان بكرة السلة اعتبارا من ٤ الشهر الحالي ، وبالفعل فقد استعدت الاندية للمباريات وفق البرنامج الذي عممه الاتحاد قبل ثلاثة اشهر .

وفجأة ، وبلا سبب مفهوم ، عاد الاتحاد وقرر ارجاء موعد البطولة الى اجل غير مسمى وكتب بذلك الى الاندية التي استقبلت خبر التأجيل بما يشبه الذهول فاتصل بعضها بالصحف يسأل اذا كان يجوز للاتحاد ان يضحك عليها ويلغي مبارياتها الرسمية ودون الاشارة الى الاسباب ؟

● سبب الالغاء !

وعلى سيرة الاتحاد « المتشيط » الذي عاد من رحلته البطوطية الى روسيا وفاجأ الناس بارجاء موعد مبارياته الرسمية في بيروت فقد فهم امس من مصادر موثوقة ان سبب التأجيل يعود لصعوبة تأمين الحكام لقيادة المباريات من جهة ولاعتزال واعتذار اكثر من حكم واضرابه عن التعاون مع الاتحاد النشيط !

● ٣ ضد ٤ !

والحديث عن كرة السلة يجرنا الى الحديث عن الكرة الطائرة وعن اتحادها بالذات الذي ما يزال منذ اكثر من اربعة اشهر بلا لجنة ادارية او بنصف لجنة وذلك نتيجة استقالة عضو واضراب اخر واعتزال ثالث ورفض الثلاثة امر التعاون مع « المرباعي » الذي يدير اللعبة حاليا اذا لم يستقيل هؤلاء ويدعون الجمعيات الى انتخابات جديدة !

ويتردد أن الاستقالة غير واردة بالنسبة « للاربعة » الذين يسيطرون على جبهة الاتحاد ولو اقتضى الامر ان تبقى اللجنة بنصف عدد !

حركة البورصة

لليوم التالي لم تجر مبادلات في الردهة واقتصرت المبادلات على العرض والطلب حول الاسهم المالية التالية :

النوع	العرض	الطلب
المرفا عقاري	٦٠،٧٥٠	—
المرفا استثمار	—	١١٣٠،٠٠
البارد	٧٩،٢٥	٧٨٠،٠٠
ابراهيم	٥٠،٠٠	—
المالية العامة	٤٤٠،٠٠	—

اسعار العملة

الليرة السورية	٧٦،٧٥	الفرنك الفرنسي	٥٨،٣٠
الدينار الاردني	٨٦٣،٥٠	الفرنك الفرنسي حوالة	٥٨،٤٠
الليرة المصرية	٤٢٠	الالف لير ايطالي	٥١٤
الليرة المصرية حوالة تجارية	٧٢٠	الفرنك السويسرى حوالة	٧٥،٨٠
الدينار العراقي	٧٧٩	الفرنك البلجيكي حوالة	٦،٤٨
الدينار الكويتي	٩٠١	الكورون السويدي حوالة	٦٣
الريال السعودي	٧٢،١٥	الفلوران الهولاندي	٨٩،١٠
دينار البحرين	٦٧٥،٥٠	الكورون الدانمركي	٤٣،٦٠
ريال قطر ودبي	٦٧،٤٥	الشلن النمساوي	١٢،٤٠
الليرة السودانية	٥٢٥	المارك الالماني	٨٥
الجنيه الليبي	٦٤٥	المارك الالماني حوالة	٨٦،٤٠
الريال الايراني	٤،١٦	البيزيتا الاسبانية	٤،٦٣
الليرة التركية	٢٣،٤٠	الالف فرنك افريقي	١١٢٨
الليرة القبرصية	٧٦٧	الكريزيرو البرازيلي	٥٥
الدراخمة	١٠،٣٠	البيزو الارجنتيني	٠،٨٠
الروبية الهندية	٣٦،٥٠		
الدولار الاوسترالي	٣٥٦		
الليرة الاسترلينية	٧٧٤،٥٠		
الليرة الاسترلينية تحويل	٧٧٧،٥٠		
الليرة الاسترلينية شك	٧٧١،٥٠		
الدولار الاميركي	٣٢٥،١٥		
الدولار الاميركي حوالة	٣٢٥،٥٠		
الدولار الاميركي حوالة	٣٢٥،٥٠		

اسعار الذهب

الليرة العثمانية التجارية الذهب	٢٩٥٠
الليرة العثمانية الرشادية الذهب	٤٧٥٠
الليرة الفرنسيه الذهب (نابليون)	٤٠٥٠
الليرة الايرانية الذهب	٣٢٥٠
الليرة الانكليزية الذهب (ملك)	٣٧٥٠
البيزوس الذهب	٢٠٠٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٤٢٩٣٠٠

حركة المرفأ

رست امس في مرفأ بيروت خمس بواخر افرغت ما حمولته ٢١١٠ اطنان وانزلت ٢٨٥ سائحا ، وابحرت عشر بواخر شحنت ما حمولته ٥٨٦ طنا واقلت ٣٩ راكبا . ومن المنتظر وصول البواخر التالية :

اسم الباخرة	الجنسية	قادمة من	الحمولة بالطن
دافنيس	هولندية	الميريه	٣٥٠
بلتاغوس	يونانية	بنغازي	٥٠٠
كرانسك	بولونية	دانكرك	٧٨٦
كوديتساني	بولونية	ازمير	٥٨٥
بعلبك	لبنانية	انفرس	٩٦٠
ترمايفوس	يونانية	اللاذقية	١٦٠
ابيلاين مارو	يابانية	لاس بالماس	١٤٨٠
ماريان ماري	يونانة	اللاذقية	٣٣٣
كريم	لبنانية	الاسكندريه	٢٠٠
ديناسني	رومانية	الاسكندرية	فارغة
اماليا ايمي	ايطالية	اللاذقية	فارغة

اتحاد الملاكمة يشكل فريقه لمقابلة منتخب الاسكندرية
واتحاد كرة المضرب يستقبل بطلاً عالمياً ببيروت

في ضوء التصفية التي اقامها اتحاد الملاكمة على حلقة نادي الشبيبة بين ملاكمي الصف الاول ، شكل فريقه الوطني نهائيا لمقابلة منتخب الاسكندرية في النصف الاخير من الشهر الحالي من ستة ملاكمين .

وستغادر بعثة الملاكمة بيروت الى الاسكندرية يوم ٢٠ الجاري وهي مؤلفة من علي جرادي رئيسا عدنان مكي امينا للسر عبدو الشامي مدربا « ومن الملاكمين محمود رغده ، عادل ناصر ، وليد مصري ، سليم اسطه ، محمد ايوب ، حسين ايوب .

بطل عالمي بكرة المضرب يزور بيروت

دعا اتحاد كرة المضرب الى مؤتمر صحافي يعقده مساء الاربعاء ٨ الجاري في مقر نادي متخرجي الجامعة وذلك لمناسبة استقباله لنجمي التنس العالميين ارثر اش الاميركي ومانويل سنتانا الاسباني .



● يلعب فريق النهضة بعد ظهر اليوم الاحد على ملعبه وديا بكرة القدم ضد فريق الراسنغ الثاني .

وتجدر الاشارة الى ان فريق النهضة قد عهد امر الاشراف على تدريبه الى حارس المرمى القدير محمد عيتاني ●

في المرمى

● ارحموا الحكام !

وضع ميشال فواز الحكم الرياضي في اكثر من لعبة صفارة التحكيم في درج مكتبه واقفل عليها الى الابد بعد ان قرر اعتزال مهمة التصفير وقيادة مباريات « وجع الرأس » !

« فالفواز » قد اكتفى بعد سبع سنوات من ادارة المباريات بما رد عليه التصفير من الطعن والتجريح ونشر المرض واشهار امواس الحلاقة في وجهه !

وليس « الفواز » وحده الذي يتوقف عن التحكيم ويعتزل ويرتد ويسامح الذين يعتدون على الحكام بسبب او بلا سبب ، فهناك اكثر من حكم وفي اكثر من لعبة قد اعلن التوبة ايضا عن خدمة الرياضة عن طريق التحكيم !

ان ادارة مباريات الالعاب الرياضية في بيروت اصبحت خطرة بل بالغة الخطورة بالنسبة للذين يضعون مؤهلاتهم وخبراتهم في خدمة اية لعبة ويفشلون في ارضاء « عواطف » المتفرجين وعصبياتهم وتعصبهم الاعمى للاندية التي يناصرونها بالحق وبالباطل !

والحكم ، اي حكم ، وفي اية لعبة كانت ، بات يرفض ، اذا كان يغار على كرامته ، من تعريض نفسه للشتم للضرب المكلمة الجارحة بسبب هفوة او خطأ ، او الرغبة في ادارة مباراة مجانا ولوجه ربك الكريم !

وليس عجيبا اذا استمر حال الملاعب على منوال ضرب الحكام ونشر اعراضهم ان نمسي ونصبح ذات يوم بلا حكام او من يديرون مباريات المشاكل في بيروت .

فهد خ.

التضامن يهزم الوحدة الدمشقي
ويلعب اليوم بحمص ضد الفداء

زار طرابلس امس الاول فريق الوحدة الدمشقي وتبارى وديا بكرة القدم ضد فريق التضامن على ارض الملعب البلدي وهزم امامه بثلاث اصابات مقابل اربع وبعدما تعادل الفريقان في الشوط الاول باصابة واحدة لكل منهما .

ويقصد فريق التضامن اليوم الاحد مدينة حمص ليلعب مباراة الثأر ضد فريق نادي الفداء .

وكان الفداء قد فاز على التضامن في طرابلس في الربيع الماضي بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

رماية

يقيم اتحاد الرماية قبل ظهر اليوم الاحد في حقل الشويفات مسابقة على مئة طبق من الحفرة الاولمبية لاحراز كاس نادي الريجي .

المانيا تبقى بمباريات كأس اوروبا للكرة

تعادل فريقا فورفيرتس برلين ، بطل المانيا الديمقراطية ، وحامل اللقب اليوناني باناتينايكوس (١ — ١) في المباراة التي اقيمت في اثينا وهكذا يصل فريق المانيا الديمقراطية الى الجولة التالية في سلسلة بطولات فرق الاندية الاوروبية . وكانت المباراة الاولى بين الفريقين قد انتهت بفوز الفريق الالماني ٢ — صفر في برلين .

المباريات النهائية لبطولة كرة اليد

اذاع اتحاد كرة اليد برنامج المرحلة النهائية لبطولة لبنان للعام ١٩٦٩ . تبدأ المباريات يوم السبت في الحادي عشر من الشهر الحالي فيلعب في الساعة الثانية بعد الظهر فريق الموسيقى مع فريق مار الياس وفي الساعة ٣،١٥ يلعب ابناء نبنون مع النجوم . وفي الساعة التاسعة من صباح الاحد في ١٢ تشرين الاول تقام مباراة واحدة بين الرياضي والضاحيه .وتقام جميع المباريات على ارض الملعب الكبير بالمدينة الرياضية .

مباشرة الدروس بالمعهد الوطني للرياضة

وقع وزير التربية امس على قرار قبول ٢٠ طالبا من اصل الناجحين للالتحاق بالمعهد الوطني لاعداد مدرب ناد في العاب القوى .

وتجدر الاشارة الى ان الدروس للمرحلة الاولى ستبدأ اعتبارا من صباح غد الاثنين ٦ الجاري .

كرة القدم في الخارج

حصل فريق جمهورية المانيا الديمقراطية هانسا روستوك لكرة القدم على المرتبة الثانية في مباريات كاس مدن المعارض الدولية بالرغم من الهزيمة التي مني بها (صفر — ٢) على يد فريق باتيونيوس اثينا يوم الثلاثاء الماضي (الشوط الاول صفر — صفر) .

وكان الفريق روستوك قد فاز بالمباراة الاولى (٣ — صفر) وبناء على هذا فقد ادخل في جولة الـ ٣٢ فريقا الباقية .

تلفزيون و سينما

السينما

★ امبير — ت : ٢٢٣٤٧٢ — كيتي سوان ، لندا ، فيرا
★ اديسون — ت : ٢٥٤٦٦٥ — معركة بريطانيا — لورنس اوليفيه، تريفورهوارد
★ بيكاديللي — ت : ٢٥٧٠٥٧ — الغزلان — جان لوي ترينتينيان ، جاكلين ساسار
★ بيبلوس — ت : ٢٥٦٤٢١
★ الحمراء — ت : ٢٤٢٠٤٣
★ روكسي — ت : ٢٢١٦٥٦ — المسيح
★ دنيا — ت : ٢٢٠١٩٥
★ ستراند — ت : ٢٩٧٢٨٣ — كتاب الادغال — فيلم صور متحركة
★ راديو سيتي — ت : ٢٢٤٦٠٦ — جلنكالا
★ ريفولي — ت : ٢٢١٧٩٥ — معركة الجبابرة — جون غرافاك ، اندريا بوسيك
★ كوليزيه — ت : ٢٩١٧٠١ — القسوة والحرية — مارك ليستر ، جون مايلز
★ متروبول — ت : ٢٢١٤٣٥ — لاعب الكرة — دريد لحام ، نهاد قلعي
★ الدورادو — ت : ٢٥٤٣٣٣ — كاوبوي منتصف الليل — دوستن هوفمان ، سيلفيا مايلز
★ سارولا — ت : ٢٤٢٨٢٤ — الحزمة الكبرى — وليم هولدن ، ارنست بورغنين

التلفزيون

القنال ٧

٦٠٠ موسيقى
٦٣٠ صور متحركة
٧٠٠ بن اللطيف
٧٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨٣٠ جريدة التلفزيون
٩٠٠ الكولونيل هوغان
٩٣٠ النفوس المغلبة
١١٠٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٩

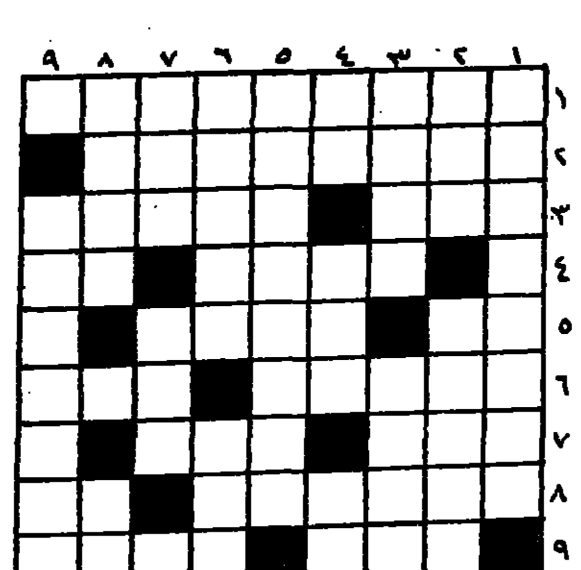
٦٠٠ موسيقى
٦٣٠ صور متحركة
٧٠٠ زيارة الى حديقة الحيوان
٧٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨٣٠ مجلة البحر (بالالوان)
٩٠٠ جريدة التلفزيون
٩٣٠ منوعات غريبة
١١٠٠ نهاية برامج السهرة

القنالان ٥ و ١١

١٠٠٠ صور وموسيقى
١٠٣٠ الرسوم المتحركة
١١٠٠ بلين بلايس (مسلسل جديد)
١٢٠٠ العين الساهرة (مسلسل جديد)
١٠٠ كفاح الشباب (مسلسل جديد)
٢٠٠ حكاية قصيدة
٣٠٠ فرسان الحدود
٣٣٠ صديق الشبح
٤٣٠ القناص
٥٠٠ نادي الاحد
٥٣٠ اغاني منوعة
٦٠٠ المنتقم : مسلسل جديد
٧٠٠ شرطة نيويورك
٧٣٠ شارع العز
٨٣٠ الاخبار
٩٠٠ الكولونيل هوغان
٩٣٠ منوعات شرقية

شبكة "الانوار"

يعدها : فيليب شماس



افقيا :

١ — نائب لبناني —
٢ — نائب لبناني —
٣ — عكسها انسان ، شفيع احدى الطوائف —
٤ — تقوم مقام ، ممثلة فرنسية —
٥ — عمر ، سوري —
٦ — جمهورية عربية فتية ، غزال —
٧ — طبب ، مدينة في سويسرا —
٨ — الاسم الاول لممثلة راحلة ، سارق —
٩ — اجل ، خباز .

عموديا :

١ — نائب لبناني —
٢ — مجرى السمن ، احد الشهور —
٣ — اصلحت البناء ، حاذق —
٤ — من اعضاء الجسد ، بر ، اداة جزم —
٥ — اول مسرع —
٦ — حماملت بحرية ، اداة احدى الحواس —
٧ — ابي ، ماركة غالات —
٨ — طرق ، للنفي —
٩ — مخرج اذاعي .

الحل السابق

افقيا :

١ — هناء الصافي —
٢ — سامي الصلح —
٣ — هدهد ، الحي —
٤ — سي ، بحا —
٥ — اب ، ناح —
٦ — زهار ، ١١ —
٧ — نمر ، عدلون —
٨ — مدي ، لبا —
٩ — مبسلون ، رف .

عموديا :

١ — هس هس ، زنيم —
٢ — ناديا حمدي —
٣ — امه ، بلرنيس —
٤ — ادبن —
٥ — لا ، ين ، علو —
٦ — صلاح الدين —
٧ — اصلاح ، لم —
٨ — طبع ، اوار —
٩ — يحيى خان .

صراع داخل وكالة الفضاء الاميركية

يسبق الرحلة الثانية الى القمر في الشهر المقبل

وصلت الولايات المتحدة الى القمر في تموز الماضي ، وقد تزوره مرة اخرى في تشرين الثاني المقبل ، ولكنها لم تصل الى تفاهم ضمن دوائر « وكالة الفضاء الاميركية » وقد لا تصل ابدا .

فالصورة التي تبرز لدى عدد كبير من الاميركيين عن زيارة الفضاء ووكالة الفضاء الاميركية هي صورة بعيدة عن الحقيقة ..

فالجانب الاخر لبرنامج الفضاء الذي لا يعرفه الا النزر القليل من الناس وهو لن دل على شيء فعلى الفردوس الكئيب الذي وصلت اليه وكالة الفضاء الاميركية .

استقالات بالجملة

في هذا الفردوس — استقال في الاسابيع الاخيرة الماضية اثنان من كبار العلماء فرقا وكثمرا ، وهما دونالد وايز العالم الجيولوجي وويلموث هيس عالم الفيزياء . واستقال ايضا اثنان من رواد برنامج « ابولو » كانا قد انضما بدرجات علمية جامعية الى رواد وكالة الفضاء وعددهم ٤٨ رائدا .

وسبب الاستقالة ان الامل في دخولهما دائرة الرواد الذين سيوفدون في رحلات الى القمر بات مستحيلا ..

وقال احدهما وهو كورتيس ميتشل « ان اي امل في الذهاب الى القمر قد يكون من نصيب ابني بعد سنوات وليس من نصيبي » .

وما زال هناك عالم اخر من الرواد يكافح لتحقيق غايته التي يضع كل حياته من اجلها ، وقد اوكل هذا الرائد محاميا له لصد وكالة الفضاء عن محاولة اخراجه من برنامج « ابولو » مدعية بانه قصير النظر ..

هذه بعض الامور التي تخفيها جملة الدعاية عن نجاح عمليات غزو الفضاء بكل ما فيها من صور بثها التلفزيون ومؤتمرات صحفية عقدها المسؤولون وهي امور لاتدل الا على الانقسامات داخل برنامج الفضاء .

اساس المشكلة

والواقع انه في اثناء سير الرائدين على سطح القمر وقعت حادثة في مركز المركبات المأهولة في هوستون توضح ما يعصف بوكالة الفضاء الاميركية .

فقد جلس في تلك الاثناء فريق من علماء ادارة الفضاء في قاعة العلوم في قاعدة هوستون الفضائية وحين انتهت الدقائق الاولى من السير على سطح القمر وزرع الرائدان العلم الاميركي وتحدثا الى الرئيس نيكسون ، تذمر بعض العلماء المراقبين امام جهاز التلفزيون لان يضيع هذا الوقت الثمين في الرسميات . فطلب احدهم مدير عمليات الرحلة وطلب منه ان يحث الرائدين على جمع نماذج الصخور .

ويعتقد العلماء انه يساء الى العلم بشكل كبير وبطرق كثيرة في وكالة الفضاء . فالكثيرون من المهندسين الذين يديرون برنامج الفضاء يعتبرون العلم مجرد واجهة زينة لتزين صورة وكالة الفضاء بالصبغة العلمية والطابع العلمي ، لمساعدتها على بيع برنامجها الى الكونغرس والى المكلف الاميركي ، بدفع الضرائب واكتساب ثقتهم وتنالهم بان برنامج وكالة الفضاء ما هو الا عملية علمية ، وذلك بغية تلطيف النقد القائل ان اعمال ادارة الفضاء هي عمليات طيارين يؤدون مهمات شاقة في الفضاء دون ان يكون لذلك علاقة تذكر بالعلوم المتقدمة والمعرفة المتوفرة .

وكتب احد المهندسين على لوحة في ادارة الفضاء « لو كان العلماء يديرون برنامج ابولو لكنا ما زلنا على الارض » ..

مع وضد

ولا شك ان علماء ادارة الفضاء يتفقون مع مهندسيها على امور كثيرة لاسباب عديدة . فالاثنان معا — المهندسون والعلماء .. يريدان ان تهبط المركبات في الجولات القادمة على تلال القمر ومرتفعاته لا صحاريه وسهوله .

ويقول العلماء ان النماذج من تربة القمر هناك تحمل حلولا كثيرة للالغاز الغامضة التي يريدون التوصل اليها . ويريد المهندسون تحقيق ذلك لاثبات مقدرتهم على تنفيذ كل شيء مهما كانت

● يواصل رواد « ابولو — ١٢ » تدريباتهم في مركز هوستون استعدادا لرحلة القمر في تشرين الثاني المقبل . ! ويبدو في الصورة اعلاه تشارلز كونراد ، والن بين يتدربان على كيفية التقاط الصخور القمرية ● (صورة من ا.ب)

العقبات كبيرة .

ولكن القضايا الاساسية تبقى دون حل . واولى هذه القضايا تتعلق باهداف رحلات « ابولو ١٢ » الى « ابولو ٢٠ » . فالعلماء يريدون وقتا اطول — يصل الى تسعة اشهر — بين كل رحلة واخرى ليدرسوا فيها جميع النماذج والتحاليل . ويريد المهندسون والرواد القيام برحلات دائمة ليطوروا عمليات التحليق املا في ان تذهب الولايات المتحدة الى ما وراء القمر .

النزاع الثاني

والنزاع الاساسي الاخر يتركز حول المال والموظفين والسلطة . وقد شكا دون وايز كبير العلماء ونائب مدير برنامج « ابولو » الذي استقال من وظيفته في وقت سابق هذا الشهر ، من ان مقر العمليات العلمية القمرية في واشنطن ما مجموعه عشرة علماء ثلاثة منهم يحملون درجة دكتوراة ويجب ان يكون عددهم ثلاثة اضعاف ذلك على الاقل . ويقدر وايز ان عدد المهندسين يبلغ اربع مرات عدد « القطاع العلمي » .

المهندسون والطيور

والقضية الثالثة في الوكالة تشير الى الاختلاف في وجهات النظر بين المهندسين والعلماء . فالمهندسون والرواد — الملاحون يريدون بطبيعة الحال ان تتوفر في المركبات جميع الامور التي من شانها الا تخذلهم . ومع ان العلماء لا يعارضون في ذلك الا انهم يريدون ان تنقل المركبة معدات علمية كافية مما يسبب خللا في التوازن .

وقال بريان اوليري وهو عالم فضائي استقال في السنة الماضية « يتوجب علي ان احترم المهندسين فهم يريدون من الطير ان يطير كما يريدون ان يتفاءلوا بالسلامة في كل رحلة . والواقع ان التفاؤل بالسلامة يقضي بان تزال جميع المعدات العلمية ، وانني اعرف ان ٩٩ بالمئة من المهندسين يريدون ان تتم المهمة على اكمل وجه بينما يريد العلماء ان يعلموا ماذا يجري على سطح القمر . »

اهمال كبير

وبتشديد المهندسين على عمليات التحليق اوجدوا مصدرا رابعا للنزاع مع ان احدا من الرسميين لم يثبت ذلك ، الا ان العلماء الذين تدربوا على عمليات زيارة الفضاء يلاقون اهمالا كبيرا حين تجري عملية اختيار الرواد للذهاب الى القمر .

ويعتقد كثيرون من العلماء ان الضجة التي اثيرت في سنة ١٩٦٥ حول تدريب العلماء لزيارة الفضاء الى القمر لم تكن غير دعاية مجردة عن كل حقيقة .

والواقع ان الملاحين الذين اختيروا لمركبة « ابولو ١٢ » وهم : الان باين وريتشارد غوردون وتشارلز كونراد من المقرر ان يهبطوا في محيط العواصف على سطح القمر في ١٩ تشرين الثاني القادم ، ينتمون الى طياري البحرية الاميركية .

مؤامرة

ولم يبق من العلماء في عداد الرواد غير ١٢ شخصا من اصل ١٧ عالما بينهم واحد فقط هو هاريسون شميدت العالم الجيولوجي الذي يحمل شهادة دكتوراه من جامعة « هارفارد » قد يصيبه الحظ بان يكون في عداد الذاهبين في احدى الرحلات الى القمر .

وقال كورت ميتشل العالم الرائد الذي استقال في الشهر الماضي « اننا نعامل المعاملة ذاتها التي يتلقاها الطيار الرائد باستثناء انه لا نكلف بالقيام بالمهمة . »

وقال « انك لا تعرف مكانك في مكتب رواد الفضاء . ولكن بعد ان اوكلت المهمات الى العلماء الرواد بقيادة طائرات الهليكوبتر تحطم الصمت وعلم ان لا امل للعالم الرائد ان يقوم برحلة الى الفضاء مع انه انفع من غيره اذا قام بالعملية .

العمر له شأنه

ويعتبر المسؤولون « ان معظم العلماء الرواد طيارون جيدون الا انهم باشروا الطيران في سن متاخرة فهم ليسوا كالطيارين المحترفين الذين بدأوا المهنة في سن مبكرة ، فالعالم الرائد لا يستطيع ان يستوعب في سنتين ما استوعبه غيره في عشر سنوات او خمس عشرة سنة .

وقال عالم رائد : لو لاقى ارمسترونغ حتفه في هبوطه على سطح القمر لما تجرأ احد ان يقوم بمحاولة اخرى . اما نحن العلماء فلا تهمنا المخاطر ما دام الامر لخدمه العلم . اننا نرغب في ان نحقق المهمة كل شهرين الا ان ما يحدث غير ما يتوقع ، خذ مثلا الان باين فقد بقي ينتظر القيام بالمهمة سبع سنوات حتى وصل دوره .

ويقول علماء الفضاء ان العلماء من الرواد الذين كانوا يتدربون على زيارة الفضاء فقدوا كثيرا بينما الطيارون الرواد لم يفقدوا شيئا . فعلى العالم ان يشغل وقته كله في الاختبارات والمطالعات وتقصي الحقائق ومعرفة احدث ما توصل اليه العلم . ولكن العالم الرائد لم يتمكن من متابعة ذلك في اثناء تدربه على الزيارة . فهو قد ضحى بكل شيء من اجل تحقيق الهدف .

وقال ميتشل : لا باس ان يضحي الانسان بمهنته من اجل تحقيق اماله .. اما ان يضحي بمهنته ويبقى العمر منتظرا مهماته الكارثة .

وانتهى الى القول ان المسؤولين لا يفهمون ما يحرك في نفوس العلماء .

محاولات للتسوية

ولكن الاستياء المسيطر على العلماء حرك المسؤولين قليلا بعد وقت طويل ، فبعثوا الى العلماء في جميع دوائر الفضاء بلجنة تقصي الحقائق لمعرفة جميع مشاكلهم ومطالبهم .

وقال توماس باين مدير وكالة الفضاء « انا لا اعجب للازمة المتوترة بين المهندسين والعلماء فان النزاع على السلطه والكرامه امر يجري عادة في جميع الادارات والمكاتب .

« وجهة نظر المهندسين بسيطة جدا .. يجب ان تكون المعدات معقدة اكثر .

« ووجهة نظر العلماء بسيطة ايضا فهم يحبون ان يتوافر العلم في العمليات .. ولا تزيدوا علينا بقضاياكم الهندسيه . »

وقال ان الادارة تعمل للتسوية بين وجهتي النظر .

ويقول باين ان الانجازات التي ستتم في مشروع السنوات العشر ستتيح للجميع فرصة العمل وشرف المشاركه .

ويقول المدير ايضا « لا يمكننا ان نستغني عن العلماء بسهولة وامر ذلك منوط بالتعليمات التي تصدر الينا من واشنطن .

« فان تلقينا امرا يقول ارسلوا عالما بين الرواد فاننا لن نتاخر ابدا . »

وقال « مهما كان الامر فان الوقت قد حان لارسال العلماء الى القمر وذلك لان الوقت يسير بسرعة وما يستطيع تحقيقه المرء اليوم في سن مبكرة لا يستطيع تحقيقه وهو في سن متقدمه . ثم اننا اذا باشرنا بارسال العلماء الى الفضاء نستطيع ان نكسب ثقة الجيل الجديد من العلماء ونضمهم الينا في الرحلات القادمه التي تكون فيها باشد الحاجه الى العلماء » .

العجوز الذي جنى ثروة من القمر

بعد ان غزا الانسان القمر .. راجت صناعة جديدة تدر الملايين على اصحابها .

ومع ان بعض الاشخاص اتهموا ارثر ويتمان بانه اصيب بجنون القمر . حين اغلق على نفسه في بيته الصغير على نموذج مصغر من القمر راح يحفره ويخططه ويرسم فوهاته ويلونه ... الا ان الجميع اليوم بدأوا يثنون على هذا الرجل البالغ من العمر ٦٣ عاما لفكرته النامية ورجحان عقله ... وللكرة القمرية المصغرة التي ابتدعها واصبحت قبلة الانظار ومحط الطلبات من المؤسسات التجارية في اميركا واوروبا .

● ارثر ويتمان وحوله الكرات القمرية ●

مليون كرة قمرية

والواقع ان الاميركيين غمروا طلبات لمليون كرة قمرية كما ان الكنديين اوصوا على طلباتهم ولكن عليهم ان ينتظروا طويلا حتى تنجز الطلبات للولايات المتحدة .

وكان ويتمان ، وهو من خبراء معدات الطيران ، قد فتح لنفسه مصنعا في قاعة مهجورة قرب لندن ، ويباشر صناعة الكرات القمرية للمؤسسات والجامعات والمعاهد .

وهو يأمل الان ان يبدأ صناعته هذه في المنازل التي ستفتح افاق العمل لمئات البيوت المتطلعة الى اسباب الربح والعمل بفارغ الصبر .

العمل بعد التقاعد

وقال ويتمان في معرض توضيحه اسباب البدء بهذه الصناعة : « تقاعدت عن العمل ... ولكنني مللت من الفراغ .. ولذلك عدت الى السباق في العمل .. والواقع ان الاميركيين يصنعون كرات قمرية ولكنهم يعترفون ان ما اصنعه انا يعتبر ذروة الدقة والكمال بين نماذج الكرات القمرية .

« وقد عملت مع زوجتي على صنع النموذج الاساسي للقمر ١٨ شهرا حتى اتممته .

« واستغرق حفر النموذج وتخطيطه وفتح الالف الفوهات فيه اكثر من سنتين . والان سيحقق النموذج الاصلي الذي صنعناه دخلا لبريطانيا قيمته مليون جنيه استرليني في العام » .

ومضى ويتمان يقول « طلب الاميركيون مني مليون كرة .. وليس المليون بالامر السهل ويترتب علينا شحنها ابتداء من الاسابيع القليلة القادمة . وفي خلال شهرين سيبلغ انتاجنا الاسبوعي ٢٠٠٠٠ كرة قمرية » .

وقال ويتمان ان شريكه الاميركي ابلغه بعد ان اجرى احصاء على الاسواق بقوله « ضع كل رأسمالك في مصنع الصب وابدا فورا بالعمل وستصبح غنيا فوق ما تتصور . ولكني سأضع قدمي على الارض . ولن اطير .. وسأبقى حاليا في مصنعي الصغير » .

مئات العمال

وسيعمل مع هذا الرجل اكثر من مائة شخص في طلاء الكرات في منازلهم بالاضافة الى العمال الذين يعملون معه في مصنعه بصب الكرات وصهرها وشحنها الى مصانع النجارة التي ستخرط القاعدات الخشبية وحاملات الكرات .

وتذكر اشخاص مقربون من ويتمان « ان هذا الرجل الذي جن بالقمر .. واعتقد الناس انه مضيع وقته في تخطيط الكرة القمرية تمكن وهو في سن متقدمة ان يجني ارباحا طائلة ويفتح ابواب العمل لعشرات الاشخاص يعيشون فيه في حياة مفيدة شريفة » .



هكذا من الاصل



(قال الرئيس حلو : ان الازمه التي طالت جنبتنا الوقوع في ازمات اخطر)
حفلة تكريـــم !

العدو يعترف بأن قواته واجهت مقاومة مسلحة في عيترون والدحيرجات

ـ تتمة الصفحة ١ ـ

وقوع عدة اصابات بين قتيل وجريح في صفوف قوات العدو الاسرائيلي التي تسللت الى الاراضي اللبنانية .

واضاف الناطق : احبط ثوارنا من قوات العاصفة وقوات الصاعقة محاولة قام بها العدو الصهيوني للتسلل داخل الاراضي اللبنانية شمال حلتا حيث يقيم عرب الاحرجاب . ولم يصب احد من ثوارنا .

وفي تل ابيب ، ادلى مراسلان عسكريان اسرائيليان بتصريح نقلته وكالة « يونايتدبرس » الامركية ادعيا فيه ان القوات الاسرائيلية لم تواجه اية مقاومة تقريبا خلال هجومها على القرى اللبنانية ، ولكن احدى الجماعات المغيرة اشتبكت في معركة مع الفدائيين اثناء انسحابها .

وذكرت الوكالة : ان احد سكان قرية عيترون فتح النار على القوات الاسرائيلية ورفض التوقف عندما امر بذلك . ويبدو انه قتل بقنبلة القيت عليه . كما نسف منزل لدى قذف القنبلة . وفيما كان المغيرون الاسرائيليون ينسحبون هاجمهم الفدائيون في خراج مزرعة الدحرجات .

مأدبة السفير المصري تكريمًا للرئيس حلو



● اقام السيد ابراهيم صبري سفير الجمهورية العربية المتحدة مأدبة عشاء في منزله مساء امس ، تكريما للرئيس حلو بمناسبة وجود السيد خالد عبد الناصر نجل الرئيس جمال عبد الناصر في لبنان . وفي الصورة يبدو الرئيس حلو ، وسماحة الشيخ محمد خالد مفتي الجمهورية ، وعقيلة الرئيس اللبناني ، والسفير صبري وعقيلته ، والشيخ بيار الجميل ، والسيد خالد عبد الناصر ، والرئيس صبري حمادة ●

(تصوير لبيب ريحان)

البابا بولس يستقبل ايبان

اعلن الفاتيكان امس ، ان البابا بولس السادس سيستقبل ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يوم غد الاثنين للبحث في ازمة الشرق الاوسط .

وفي بيروت قال ناطق بلسان السفارة البابوية ان البابا وافق على فكرة الاجتماع ، على اعتبار انهما تقع ضمن رسالته المكرسة لخدمة السلام . ولكن المقابلة لا يمكن ان تعني اعترافا باسرائيل من جانب الفاتيكان، او تعديلا في موقفه من القدس والاماكن المقدسة .

القوات المصرية ـ تتمة

دون ان يشعر بها . ثم دار قتال عنيف في الموقع خاضه رجالنا بشجاعة ، وتمكنوا خلال هذا القتال من تدمير عشرة مواقع صواريخ أرض ارض ، وموقعي مدافع هاون ، ودبابتين ثقيلتين .

ونتج عن ذلك قتل واصابة عدد كبير من افراد العدو الذين يعملون على هذه الاسلحة في الموقع المذكور .

وقد استمر القتال العنيف في هذا الموقع بين المجموعة المصرية وقوات العدو اكثر من ثلاث ساعات وفشلت جميع المحاولات التي بذلها العدو لتطويق المجموعة ، وتمكنت من العودة الى قاعدتها ومعها جميع معداتها .

وحاول العدو الانتقام لخسائره الكبيرة في هذه العملية ، فاغارت طائراته على مواقعنا المواجهة لمنطقة اغارة قواتنا . الا ان مدفعيتنا المضادة اسقطت احدى الطائرات المغيرة .